الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس تخصص: علم النفس العيادي

بعنوان:

الانفصال العاطفي وعلاقته بالالتزام الديني لدى الطلبة المتزوجين بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

إعداد الطالبة:

ريحانة بوعدي

مروة بن اعمر

إشراف الأستاذة:

جميلة عزوق

السنة الجامعية: 2019/2018

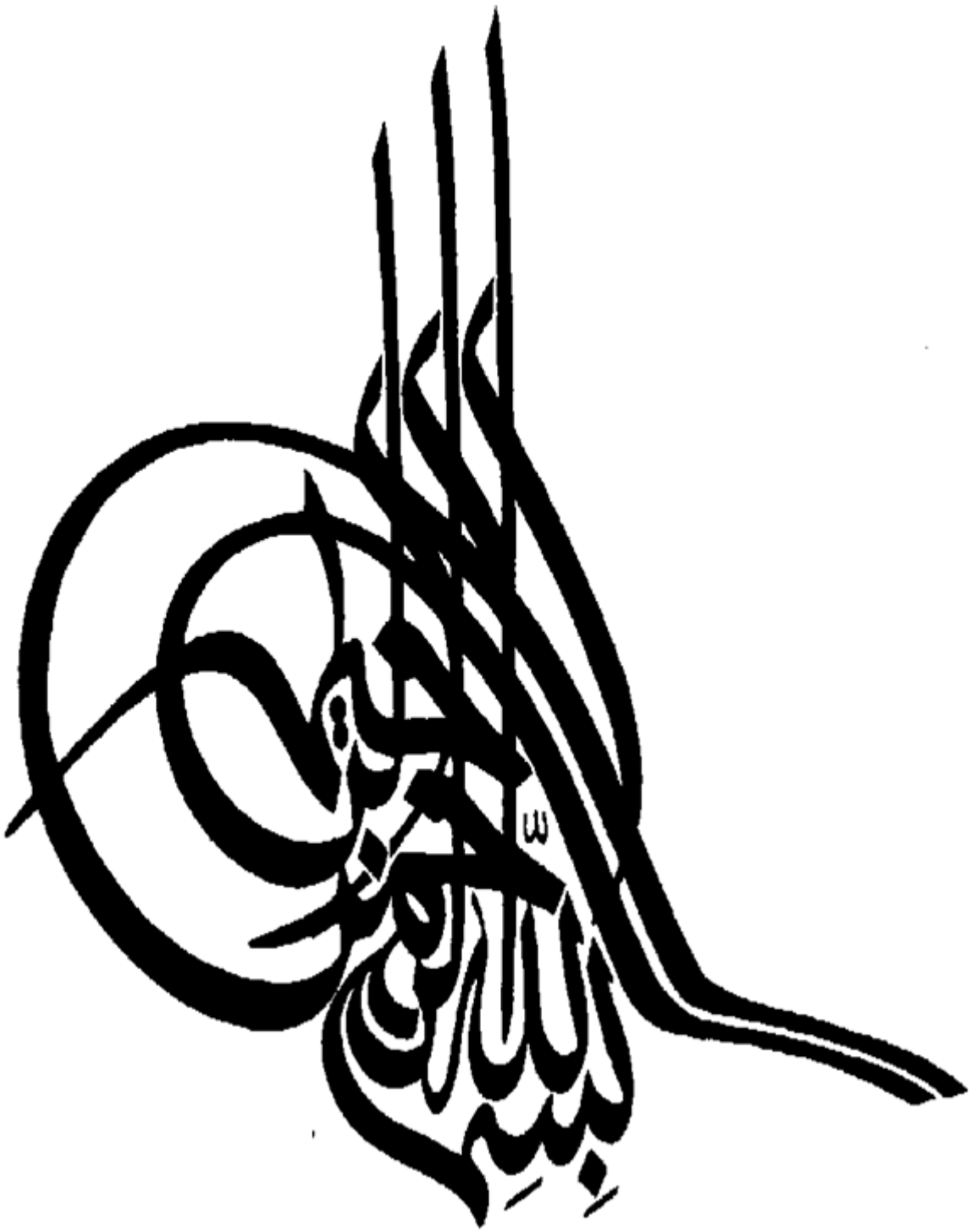
بسم الله الرحمن الرحيم

** شكر وتقدير **

الحمد لله الذي يسَّر لنا درب الدراسة ووفقنا فيه وبعد:

نشكر المولى عز وجل الذي أتم علينا نعمته ومنحنا القدرة والصبر

على إنجاز هذا العمل المتواضع

وخالص الشكر إلى المشرفة على هذا العمل الأستاذة

جميلة عزوق

على نصائحها القيمة وتوجيهاتها الصائبة فلها منا جزيل الشكر وفائق

الاحترام والتقدير

وإلى كل من نحترمهم ونقدرهم أساتذتنا الكرام من الابتدائي إلى

الطور الجامعي

إلى كل هؤلاء شكرا لكم

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الانفصال العاطفي وعلاقته بالالتزام الديني غلى طلبة المتزوجين بجامعة محمد بوضياف المسيلة، وهذا بالتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانفصال العاطفي وعلاقته بالالتزام الديني إلى الطلبة المتزوجين تعزى لمتغيرات (الجنس، الفارق العمري بين الزوجين، عدد سنوات الزواج)، حيث طبقت الدراسة على عينة تكونت عينة البحث من 48 طالبا متزوجا التابعين لجامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة حيث تم استخدام مقياس الانفصال العاطفي من إعداد القتلاوي ومقياس الالتزام الديني من إعداد الرفاتي، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ألفا كرونباخ و والاتساق الداخلي ومعامل بيسرسون برنامج spss

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والانفصال العاطفي مدى لأفراد عينة الدراسة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانفصال العاطفي تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الزواج، فارق العمري).

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني تعزى لمغير الجنس.

Abstract

The present study aims at identifying the emotional separation and its relation to the religious commitment of the married students at the University of Mohammed Boudiaf Mseila. This is to verify that there are statistically significant differences in the level of emotional separation and its relation to the religious commitment to the married students due to the variables (gender, age difference between spouses, , Where the study was applied to a sample of 48 married students from the University of Mohammed Boudiaf in the state of Mseila where the emotional separation scale was used for the preparation of the killers and the measure of religious commitment. Mechanism: the alpha coefficient of Cronbach and internal consistency coefficient Peerson spss program

The study found the following results:

There was no statistically significant correlation between religious commitment and emotional separation.

There were no statistically significant differences in emotional separation due to variables (sex, marriage years, age difference).

- There are no statistically significant differences in religious commitment due to sex change

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال والجداول

مقدمة أ

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية 5

2- فرضيات الدراسة 7

3- أهداف البحث 8

4- أهمية البحث 8

5- المفاهيم الأساسية لمصطلحات البحث 9

6- البحوث والدراسات السابقة 9

الفصل الثاني: الانفصال العاطفي

تمهيد 18

1-مفهوم الانفصال العاطفي 19

2- سمات الانفصال العاطفي 21

3- أسباب الانفصال العاطفي 22

4- المراحل التي يمر بها الانفصال العاطفي 23

5- آثار الانفصال العاطفي 26

6- نظريات الانفصال العاطفي 29

خلاصة 35

الفصل الثالث: الالتزام الديني

تمهيد 37

1-مفهوم الالتزام الديني 38

2- مظاهر الالتزام الديني 40

3- أبعاد الالتزام الديني 42

4- أسس الالتزام الديني 44

5- مراحل تطور الشعور الديني 46

6- آثار الالتزام الديني 47

7- نظريات في الالتزام الديني 48

خلاصة 52

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية الدراسة والإجراءات الميدانية

تمهيد 55

1-الدراسة الاستطلاعية 55

2-إجراءات الدراسة الأساسية 55

2-1- المنهج المتبع 56

2-2- عينة الدراسة وكيفية اختيارها 56

2-3- حدود البحث 59

2-4- متغيرات البحث 59

2-5- أدوات البحث 59

2-6- الأدوات الإحصائية المستعملة 68

3- صعوبات البحث 68

الخلاصة 69

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها

1-عرض نتائج الدراسة 71

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة 76

الخلاصة 80

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	57
02	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الفارق العمري	58
03	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الزواج	59

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	56
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الفرق العمري	57
03	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الزواج	58
04	يوضح الصدق البنائي لمقياس الالتزام الديني.	63
05	يوضح معامل الاتساق لمقياس الالتزام الديني باستخدام ألفا كرونباخ.	63
06	يوضح ثبات مقياس الالتزام الديني باستخدام التجزئة النصفية.	64
07	مصفوفة ارتباطات العبارات مع الدرجة الكلية لاستبيان الالتزام الديني.	65
08	يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ استبيان الالتزام الديني	66
09	مصفوفة ارتباطات عبارات استبيان الانفصال العاطفي مع الدرجة الكلية للاستبيان	67
10	يوضح معامل ألفا كرونباخ استبيان الانفصال العاطفي	62
11	يوضح معامل الارتباط بين الالتزام الديني والانفصال العاطفي.	71
12	يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الجنسين في الالتزام الديني.	72
13	يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الجنسين في الانفصال العاطفي.	73
14	يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات فئتي الفارق العمري (اقل من 10 سنوات واكثر من 10 سنوات) في استبيان الانفصال العاطفي.	74
15	يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة في استبيان الانفصال العاطفي تبعا لمتغير سنوات الزواج	75

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة أساس المجتمع وخليته الأساسية، إذ يقوي المجتمع ويضعف بقدر تماسك الأسر التي يتكون منها أو انفصامها؛ وكلما قويت الأسرة اشتد ساعد المجتمع وإذا تفرقت وانحلت روابطها تدهورت الأمة، ولقد عني القرآن الكريم بترابط الأسرة وتأكيد المودة والرحمة بين أفرادها وأشاد إلى أن الناس جميعا أصلهم واحد خلقهم الله من ذكر وأنثى ووجه إلى أهمية الرباط في قوله تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ) [سورة الحجرات الآية 13]، والآية ترشدنا إلى أن الزواج هو أصل الأسرة به تتكون وي ظله تنمو، ومن هنا أخذت العلاقة الزوجية حظا وافرا في الشريعة الإسلامية، فقد عنى بها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة داعين للحفاظ عليها.

والزواج عقد وميثاق ميزه الإسلام وبهذا الميثاق ألحق الله عقد الزواج بالعبادات وكانت أهم عناصر الامتزاج بينهما السكن والمودة والرحمة، ثم امتنّ الله على الناس بأن ثمرة ها الرباط المحاط بكل هذه المواثيق البنين والأحفاد، ليعمروا الأرض ويعبدوا الله، فالزواج اعتبر هو ذلك العقد والميثاق الغليظ الذي أساسه تقوم وتنشأ رابطة الأسرة ويلتقي فيها الرجل والمرأة ليكونا المؤسسة الاجتماعية التي تربي الذرية وتتعهد بحمايتها وذلك بالمودة الحسنة الصادقة، وأن اتخاذ القرار كيفما كان يتم بالتداول بين الزوجين، كي تسود بينهم الألفة والرحمة بهدف التربية السليمة للأجيال وتوجيههم التي تعود بالنفع للمجتمع ككل والأسرة والزوجين بالأخص، إلا أن هذه العلاقة قد تواجه الكثير من المشكلات الزواجية والأسرية التي تعوق التقدم نحو الصحة النفسية وتدمر التوافق بين الزوجين، ونتيجة لذلك قد تنشأ إلى الكثير من المشكلات الزوجية والتي تؤثر على الجو العام في الأسرة وعلى علاقة الزوجين ببعضهما البعض، فإذا كانت العلاقة متينة ومتوازنة ويسودها الرضا والتماسك فإنها تتخطى هذه المشكلات والأزمات في زمن قياسي، أما إذا كانت العلاقة ضعيفة ويسودها الاضطراب وعدم التوازن فإنها تضع الأسرة بكاملها في مهب الريح تعصف بها كيف تشاء

والتي بدورها قد تؤدي إلى الانفصال العاطفي وتؤدي بالزوجين إلى حالة يعيش فيها كلا الزوجين منفردين عن بعضهما البعض رغم وجودهما تحت سقف واحد ويعيشان في انعزال عاطفي ونتيجة لذلك تصاب الحياة الزوجية بينهما بالبرود وغياب الحب والرضا وانعدام الصحة النفسية والتوافق بينهما، حيث في بعض الحيان نرى أن الصحة النفسية والتوافق بين الزوجين قد يزداد من خلال الخبرات الدينية مشتملة على الإحساس بالقيمة الذاتية وتنمية للشعوب بالإيمان والثقة بأن نصر الله وتيسيره في النهاية حتما للخير والفرج، إن التربية الدينية المبكرة يمكن أن تعد وسيلة وقائية لصحة الإنسان النفسية، إذ تساعده على تكوين نظام ثابت من المعايير الأخلاقية داخل الأسرة وهنا تعتبر الأسرة عامل هام للضبط والأمن الاجتماعي المتمثل في الالتزام الديني وتقبل واحترام الآخر المختلف والتكيف معه وقبوله بإيجابيات وسلبياته والقدرة على التواصل وتحمل المسؤولية واحتواء الخلافات، ومما لاشك فيه أن الالتزام الديني يربط بين قلوب أفراد المجتمع الواحد برباط المحبة والتراحم والبر والاحترام المتبادل.

وعمدت الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين الانفصال العاطفي والالتزام الديني من خلال معالجة الموضوع في جانبين نظري وميداني، بالإضافة إلى الفصل الذي تناول الإطار العام للدراسة بعرض تصور كامل للموضوع بداية من الإشكالية والفرضيات مع توضيح أهداف البحث وأهميته بالاستفادة من الدراسات السابقة ذات العلاقة مع العمل على التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

أما الجانب النظري فتمثل في تناول الإطار النظري للمتغيرين الأساسيين الانفصال العاطفي والالتزام الديني، تتناول المفاهيم والنظريات المفسرة. وجاء الجانب الميداني في فصل الإجراءات المنهجية بعرض الخطوات المنهجية: المنهج المتبع، العينة وأدوات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية، في حين خصص الفصل الثاني في هذا الجانب لعرض النتائج المتوصل إليها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، وختاما تم استخلاص النتائج ووضع بعض الاقتراحات بناء على نتائج الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف البحث

4- أهمية البحث

5- المفاهيم الأساسية لمصطلحات البحث

6- البحوث والدراسات السابقة

1-الإشكالية:

تعتبر الأسرة عماد المجتمع البشري وأساس الاستقرار النفسي للإنسان مصداقا لقوله تعالى: (وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم الآية 21] من هنا كانت المحافظة على الترابط الأسري واستمرار عقد النكاح من الموضوعات المهمة التي أمرنا الله بها.

فالزواج رباط مقدس بين الرجل والمرأة ليستمر النوع البشري وتتم به خلافة الله في الأرض، والعلاقة الزوجية علاقة وئام وانسجام لأنها رابطة بين قلبين وواصلة بين جسدين وهي من أسمى العلاقات بين البشر فعليها يقوم بناء المجتمع بأكمله، وهي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المتزن عاطفيا واقتصاديا، وبقدر عمق هذه العلاقة ومتانتها تكون مشكلاتها أعمق أثرا وأكثر تعقيدا، ولا يحصل السكون والاطمئنان إلا إذا كانت العلاقة بين الزوجين في إطار المودة والرحمة. (علي ومحمد، 2011، ص 7)

والحياة الزوجية بكل متغيراتها لا تخلو من الكدر ومن منغصات الحياة، فقد يواجه الزوجان الكثير من التحديات التي تعد أمرا طبيعيا إذا ما تمت مواجهتها بالأساليب الصحيحة من كلا الطرفين، غير أن هذه التحديات قد تنحو منحى آخر في الغالب يعبر عن عدم الانسجام والتنافر، فيتكدر الصفو وتسوء العلاقة بين الزوجين، مما قد يفضي بالزوجين إلى وضع حدّ لعلاقتهما إما بشكل صريح ورسمي وهو ما يعرف بالطلاق ، أو قد يفضلان الاستمرار في العلاقة الزوجية الرسمية دون أي اتصال حقيقي وصولا إلى ما يسمى بالانفصال العاطفي، هذا الأخير الذي يعد حالة مرضية تسري بذور جراثيمها في جسد الحياة الزوجية وروحها ببطء شديد في غالب الأحيان حتى تتمكن من أركانها. (السرحان وآخرون، 2013، ص 5)

إن نمو فيروس الانفصال العاطفي لا يكون فجأة بل تهبه البيئة المناسب لنموه جوا فيه كل الخصائص التي يرغبها من تجاهل لوجوده وحيل نفسية يهرب بها صاحبها من الواقع ودفاع عن المواقف العاطفية الخاطئة دون محاولة لاستصلاحها وهو خواء المشاعر،

وينعكس ذلك على جميع التفاعلات داخل الأسرة، وهو حالة من انعدام الحب والتعاطف يعيش فيها الزوجين منفردين عن بعضهما رغم وجودهما في بيت واحد ولكل منهما عالمه الخاص. (السرحان وآخرون، 2013، ص 8-9)

ولقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وهو أعلم بما يصلحه ورغب إله ذلك أشد ترغيب، بل ورهبه من مغبة الابتعاد عما ينفعه، فقد جعل الزواج عبادة يثاب عليها المؤمن رجلا كان أو امرأة وجعله سكينة للنفوس قائما على توافر التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين ومبنيا على صفات المودة والرحمة والثقة والاحترام المتبادل لتحقيق التوازن في العلاقة، من هنا كان لسمة التدين تأثيرها على شخصية الإنسان، وهذا ما يفسره تفاضل البشر في الدين الإسلامي والذي يكون بمدى الالتزام الديني وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) -رواه البخاري-، فالتدين يطبع سلوك الإنسان بطابع خاص، وذلك في ديننا الإسلامي -والذي يعتبر منهج الحياة- تجعل من الإنسان المؤمن به إنسانا متميزا، فيه الكثير من الصفات الإيجابية كالإخلاص والوفاء والتسامح والصبر والمودة والتي تعتبر من الأركان الأساسية في السعادة الزوجية.

كما يعد الدين أحد العوامل المساهمة في تحقيق التوافق بين الزوجين لما يتضمنه من تعاليم وقيم تتعلق مباشرة بالعلاقة الزوجية فهو يسعى للحفاظ عليها حيث يعدها على أنها العلاقة المقدسة ذات رابط وثيق صعب الانفصام، ولقد جاءت عدة دراسات تؤكد تلك العلاقة بين الدين والزواج فقد توصل Gblin (1996) في دراسته حول علاقة التدين بالزواج والأسرة إلى وجود علاقة إيجابية ودالة بين التوافق الزواجي والأسري والتدين، كما توصل King and Nint (1978) في دراستهم حول التدين والزواج أن الأبعاد لها صلة قوية مع جودة الحياة الزوجية هي جوانب السلوك الديني.

ومن جهته فقد أكد القشعام (2005) من خلال دراسة أجراها حول دور الاعتدال في التدين لدى الزوجين في إيجاد التكافل والرضا في العلاقة الزوجية أن الأفراد الأكثر تدين

كانوا أكثر رضا بعلاقتهم الزوجية، وقد أرجع ذلك إلى أن الدين الإسلامي لا يقتصر على العموميات في العلاقة الزوجية وإنما جاء في أدق التفصيلات في التعامل اليومي بنيهما. (عمرون، 2013، ص 18-19)

وبناء على ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى تقصي موضوع الانفصال العاطفي الذي يعبر عن أسوء أشكال اللاتوافق بين الزوجين، وعلاقته بالالتزام الديني لدى عينة من الطلبة المتزوجين بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، من خلال السعي للإجابة على التساؤلات التالية:

-هل توجد علاقة ارتباطية بين الانفصال العاطفي والالتزام الديني لدى الطلبة المتزوجين؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانفصال العاطفي لدة الطلبة المتزوجين تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الزواج، فارق العمر بين الزوجين، التخصص الدراسي).

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني لدة الطلبة المتزوجين تعزى لمتغيرات (الجنس، سنين الزواج، فارق العمر بين الزوجين، التخصص الدراسي).

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية بين الانفصال العاطفي والالتزام الديني لدى الطلبة المتزوجين في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانفصال العاطفي لدة الطلبة المتزوجين في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الزواج، فارق العمر بين الزوجين، التخصص الدراسي).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني لدة الطلبة المتزوجين في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي).

3- أهداف البحث:

-الكشف عن طبيعة العلاقة بين الانفصال العاطفي والالتزام الديني لدى الطلبة المتزوجين في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

– التعرف على مستوى الانفصال العاطفي لدى الطلبة المتزوجين في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

– التعرف على مستوى الالتزام الديني لدى الطلبة المتزوجين في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

– معرفة الفروق في الانفصال العاطفي تبعا للمتغيرات (الجنس، سنوات الزواج، فارق العمر بين الزوجين، التخصص الدراسي).

– معرفة الفروق في الالتزام الديني تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي).

4- أهمية البحث:

إن أهمية أي دراسة تتجلى من خلال مساهمتها في إبراز المشكلة المطروحة بعد تحديد كل متغيراتها تحديدا دقيقا حيث تمثل هذه الدراسة الخطوة العلمية لتسليط الضوء على هذا الموضوع وتساهم في إثراء المعرفة العلمية وعليه فإن هذه الدراسة تكسب أهميتها في أنها تحاول دراسة العلاقة الارتباطية بين الانفصال العاطفي الذي يعتبر من المواضيع ذات التأثير السلبي على الحياة الأسرية، فهو خطر كبير على الزوجين وأبنائهما فضلا عما يترتب عليه من آثار نفسية وتربوية واجتماعي واقتصادية، وبين الالتزام الديني الذي تسعى من خلاله الكشف عن مدى التزام الطلبة الجامعيين المتزوجين بتعاليم الدين وانعكاس ذلك على حياتهم وهذا ما له من دور هام في حياة الفرد حيث تزوده بالقيم والمبادئ والمعايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع ما حوله.

5- المفاهيم الأساسية لمصطلحات البحث:

5-1-الانفصال العاطفي:

هو افتقار العلاقة العاطفية بين الزوجين للمودة والسكن النفسي بحيث لا يشعر أحدهما بوجود الآخر رغم عيشهم في بيت واحد لكنهما منفردين ومنعزلين عن بعضهما.

ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الطلاق العاطفي المعتمد في الدراسة.

5-2- الالتزام الديني:

إتباع الفرد لتعاليم الدين الإسلامي بمصدريه كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك من خلال علاقته بربه والآخرين.

ويتحدد ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الالتزام الديني المعتمد في الدراسة.

6- البحوث والدراسات السابقة:

6-1- الدراسات الخاصة بالانفصال العاطفي:

-دراسة كنكيد وكالدويل (1995) Kiencacd and caldwell: بعنوان: أسباب الانفصال الزواجي والتعامل معه ونتائجه".

هدفت الدراسة إلى البحث عن مسببات الانفصال العاطفي النفسي بين الزوجين والتعامل معهم، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من 50 زوجا وزوجة في السنة الأولى من الزواج انفصلوا خلال الأشهر الأربعة والعشرين التالية من دون طلاقهم، واستخدمت الدراسة مقياس مسببات الانفصال، وأسفرت النتائج إلى:

-حدد المشاركون صعوبة الاتصال كأهل عامل في ترسيخ فكرة الانفصال وتبعته الإساءة العاطفية، وفقدان المحبة، وكانت أقل العوامل أهمية هي المرض.

- ذكر كلا الجنسين مشكلات الاتصال كسبب رئيسي للانفصال وأدرجت الزوجات الإساءة العاطفية كثاني الأسباب وأدرج الأزواج الطلبات الزائدة وانعدام الحب بوصفها أسباب رئيسية للانفصال والإساءة العاطفية.

- هناك مشكلات أخرى مثل الطلبات الزوجية الزائدة وغير الأزواج والإدمان على الكحول والمخدرات.

-دراسة الهادي (2010) بعنوان "الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد".

وهي دراسة ميدانية لعينة من أسر الموظفين والموظفات في مدينة بغداد، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الطلاق العاطفي تبعا لنظرية التبادل الاجتماعي، وقد تناولت الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي والمراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي وقد اختارت عينة مقصودة تكونت من 300 موظف وموظفة موزعة بالتساوي وفقا للمتغيرات التالية: الجنس، الحالة الاقتصادية، مدة الزواج.

وأهم ما تولت إليه الباحثة ما يلي:

-وجود طلاق عاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد لكلا الجنسين إناث وذكور.

- يتناسب الطلاق العاطفي عكسيا مع الحالة الاقتصادية فكلما ارتفعت الحالة الاقتصادية قل الطلاق العاطفي وكلما انخفضت الحالة الاقتصادية زاد الطلاق العاطفي.

- يزداد الطلاق العاطفي كلما قلت مدة الزواج ويقل كلما زادت مدة الزواج.

- دراسة العبيدي والعباسي (2010) بعنوان "الطلاق العاطفي لدى المتزوجين".

وهي دراسة ميدانية لعينة من أسر مدينة بغداد، وقد قامت الباحثتان ببناء مقياس للطلاق العاطفي وقد خضع للصدق والثبات وقد اختيرت عينة مقصودة من أسر مدينة بغداد مكونة من 50 زوج و50 زوجة تبعا لمدى الزواج، وأهم ما توصلت إليه الباحثتان ما يلي:

-وجود طلاق عاطفي لدى عينة البحث.

- وجود فرق لصالح المتزوجين قديما.

-دراسة الهادي (2012) بعنوان "أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات".

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في أسباب الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الجنس وتبعا لمدة الزواج (5-14) سنة و(15-24 سنة) و(25-34) سنة، وتكونت عينة البحث من 120 زوجا وزوجة من الموظفين المتزوجين في مدينة بغداد 60 زوجا و60 زوجة،

واستخدمت الباحثة مقياس الطلاق العاطفي المكون من الجانب التعبيري والذي يتضمن ثلاث مجالات (الجنسي، النفسي، الحب) والجانب الذرائعي والذي يتضمن ثلاث مجالات (الاقتصادي، المهني، الاجتماعي)، وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في أسباب الطلاق العاطفي وفقا للمتغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق تبعا لمتغير مدة الزواج.

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في أسباب الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الجنس في كافة المجالات ما عدا مجال الحب، فقد وجد فروق لصالح الذكور ولا توجد فروق دالة للمجموعات الثلاثة في كافة المجالات بينما توجد فروق دالة بين المجموعات الثالثة في المجال الجنسي.

- دراسة العطوف (2014): بعنوان "الانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته بالاكتئاب والقلق لدى الأبناء المراهقين".

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه المراهقون وبين الاكتئاب والقلق لديهم، بالإضافة إلى بيان الفروق في الاكتئاب والقلق لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، التخصص الدراسي (علمي، أدبي)، وتكونت عينة البحث من 540 فردا في مدينة دمشق، وهم يمثلون 5% من المجتمع الأصلي ولقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البطة واستخدمت الباحثة مقياس اللاق العاطفي المتمثل في استبيان الانفصال العاطفي بين الزجين كما يدركه الأبناء المراهقون من إعداد الباحثة.

أظهرت نتائج الدراسة أن:

- المراهقون يدركون الانفصال العاطفي بين والديهم كالتالي: متوسط الشدة (50.74%) منخفض الشدة (25%) مرتفع الشدة (24.26%).

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانفصال العاطفي لدى الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين قلق الموت.

-دراسة الشواشرة وعبد الرحمان (2018): بعنوان "الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين".

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، وتكونت عينة الدراسة من 242 من الأفراد المتزوجين حيث تم اختيارهم بالطريقة المثيرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الانفصال العاطفي المطور لهه الغاية، ومقياس الأفكار اللاعقلانية وقد تم التحقق من صدق وثبات الأدوات.

أظهرت النتائج أن مستوى الانفصال العاطفي ومستوى الأفكار اللاعقلانية جاء ضمن (المستوى المنخفض) في حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الأفكار اللاعقلانية كانت لمجال تقييم الذات السلبي، ثم يليه العزو الداخلي للفشل، ومن ثم لمجال الاعتمادية، وأخيرا لمجال النزق، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة الارتباطية بين الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية وفقا لمتغيري (الجنس، عدد سنوات الزواج) بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير المستوى التعليمي ولصالح حملة درجة الماجستير فأعلى ثم تلاه الباكالوريوس.

6-2- الدراسات الخاصة بالالتزام الديني:

-دراسة الحجار وأبو إسحاق (2006): بعنوان "التوافق لدى مريضات سرطان الثي بمحافظات غزة وعلاقته بالالتزام الديني ومتغيرات أخرى".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته بالالتزام الديني ومتغيرات أخرى، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة 60 مريضة من اللواتي يتعالجن بمستشفى الشفاء بغزة، ولقد استخدم الباحث أداة المقابلة من إعداد الباحث، واختبار الالتزام الديني لمريضات السرطان من إعداد رضوان 2002، ولقد استخدم الباحث المقاييس الإحصائية التالية (المتوسطات الحسابية، النسب المئوية، تحليل التباين الأحادي، معامل ارتباط سبيرمان، ألفا

كرونباخ)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين متوسط درجة التوافق الكلي ومتوسط درجة الالتزام الديني لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة ما عدا البعد الجسمي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موسط درجة التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي ومتوسط درجة التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي ومتوسط درجة الالتزام الديني تبعا لمتغير درجة التعليم لصالح المتعلمات.

- دراسة دولية (2007) بعنوان "الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الكويت والعوامل المؤثرة فيه".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الكويت والعوامل المؤثرة فيه ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الملائم للدراسة ولقد بلغت عينة الدراسة 270 طالبا وطالبة، ولقد استخدمن الباحثة استبيان الالتزام الديني من إعداد الباحثة كأداة لجمع البيانات حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، النسب المئوية، اختبار ت، تحليل التبيان الأحادي، ومن أهم نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الكويت تبعا لمتغير الجنس في محور (الأخلاق والوسطية، حسن تعامل مع الناس) وكذا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الالتزام الديني تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور في بعد العبادات وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي) لصالح التخصصات العلمية.

- دراسة عقيلان (2011): بعنوان "الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقه بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة".

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني ومستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة 200 طالب وطالبة أخذت بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، واستخدمت الباحثة مقياس الالتزام الديني من إعداد صالح إبراهيم الضبيح، ومقياس التوافق

النفسي من إعداد الباحثة كأداة للدراسة ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذكور ومتوسط درجات الإناث في درجات الالتزام الديني، وكانت الفروق لصالح الإناث، وكذا عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين مستوى الالتزام الديني والجنس على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.

- دراسة الفريداوي (2012): بعنوان "التعصب وعلاقته بالالتزام الديني لطلبة جامعة بغداد".

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التعصب بالالتزام الديني لدى طلبة جامعة بغداد ولقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة 200 طالب وطالبة، ولقد ستخدم الباحث في دراسته مقياس التعصب من إعداد الباحث ومقياس الالتزام الديني من إعداد عباس (1997)، ومن أهم النتائج أن عينة الدراسة تتمتع بمستوى عال من الالتزام الديني ووجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين متوسط درجات التعصب ومتوسط درجات الالتزام الديني، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة التعصب ومتوسط درجة الالتزام الديني الذكور والإناث.

- دراسة بوسعادة (2013) بعنوان "الالتزام الديني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المعاشة لدى المعلمين بوزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الالتزام الديني ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المعاشة لدى المعلمين بوزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولقد بلغت عينة الدراسة 397 معلما ومعلمة، ولقد استخدم الباحث مقياس المتغيرات النفسية والاجتماعية من إعداد الباحث، ومقياس الالتزام الديني من إعداد صالح الصنيع، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة طردية بين درجات الالتزام الديني وبين المتغيرات النفسية والاجتماعية التالية (المسؤولية الاجتماعية، السيطرة، التعاون، الاتزان الانفعالي)، توجد علاقة عكسية بين درجات الالتزام الديني

والتعصب، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الالتزام الديني وبين المتغيرات النفسية والاجتماعية تبعا لمتغير مكان الإقامة.

- دراسة عسليه وحمدونه (2015): بعنوان "الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الالتزام الديني بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة غزة، وتعرف على فروق في كل من الالتزام الديني وقلق الموت وخبرة الأمل تبعا لمتغير الجنس والتخصص العلمي والمستوى الدراسي والانتماء التنظيمي لهم، ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليل على عينة مكونة من 394 طالبا وطالبة، حيث استخدم الباحثان مقياس قلق الموت من إعداد عسلية (2005) وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الالتزام الديني وخبرة الأمل لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الالتزام الديني ووجود فروق لصالح الحماس في الالتزام الديني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أ-علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح أنه يوجد اتفاق للدراسات السابقة مع الدراسة الحالية ويوجد كذلك اختلاف بينها، فلقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت أحد المتغيرات الموجودة في تلك الدراسات سواء متغير الانفصال العاطفي أو الالتزام الديني، ولقد اتفقت أيضا مع بعض الدراسات من حيث تناولها لعينة الدراسة وهي طلبة الجامعات، وفي استخدام المنهج الوصفي الذي يلائم الدراسة الحالية، وفي استخدام بعض الأساليب الإحصائية، بينما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث الأهداف المرجوة من الدراسة ومن حيث عدد أفراد العينة.

ب- ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الموضوع، فهي تتناول موضوعا هاما في المجتمع وله آثار خطيرة داخل الأسرة التي قد تمتد جذورها إلى حياة ومستقبل الأبناء وهو الانفصال العاطفي وعلاقته بالالتزام الديني لدى الطلبة المتزوجين في جامعة المسيلة، ولذلك فقد تميزت هذه الدراسة في أنها انفردت في دراسة تلك المتغيرات ودراسة العلاقة فيما بينها وأن هذه الدراسة من الممكن أن تكون نقطة انطلاق التي قد تساهم في الرعاية والالتفاف بهذه المواضيع المهمة.

ج- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

-التعمق في فهم المصطلحات (الانفصال العاطفي، الالتزام الديني) والتي تعتبر متغيرات هامة وأساسية في الدراسة.

- ساعدت على تحديد المنهج الملائم للدراسة.

- ساعدت في اختيار أسئلة الدراسة وأهدافها وفروضها.

- ساعدت في تحديد وتبني الأدوات المناسبة للدراسة ومعرفة الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة.

الفصل الثاني
الانفصال العاطفي

تمهيد

1-مفهوم الانفصال العاطفي

2- سمات الانفصال العاطفي

3- أسباب الانفصال العاطفي

4- المراحل التي يمر بها الانفصال العاطفي

5- آثار الانفصال العاطفي

6- نظريات الانفصال العاطفي

خلاصة

تمهيد:

جعل الباري عز وجل الزواج سنة في خلقه حيث قال تعالى في كتابه العزيز: (وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم، 21] وقد شرع الكثير من أحكامه وشروطه ووضع الحلول للكثير من مشاكله لتستقيم الأسرة والمجتمع والحياة.

ويعتبر الزواج مطلب أساسي من مطالب النمو في مرحلة الرشد وبه تولد العلاقة الزوجية، التي قد تستمر لسنوات طويلة تتعرض خلالها إلى الكثير من المتغيرات التي تؤثر على هذه العلاقة بالسلب والإيجاب ومن أبرزها ما أسماه القرآن الكريم بنشوز الزوج حيث قال تعالى: (وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ) [النساء، 128] أو نشوز الزوجة لقوله تعالى: (وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ) [النساء، 34] وهو ما يطلق عليه الانفصال العاطفي، ويعني ضعف العلاقة بين الزوجين إلى أدنى مستوى لها ويكون الجو العاطفي بينهما باردا خاليا من المودة والرحمة والمشاركة.

1-مفهوم الانفصال العاطفي:

1-1-الانفصال لغة:

حيث تم تعريف كل من الانفصال والعاطفة من الناحية اللغوية:

أ-الانفصال: انفصل، فصل بينهما بفصل فصلا فانفصل أي قطعته وهو فصل بين الخصمين، وقوله عز وجل "هذا يوم الفصل" أي هذا يوم يفصل فيه بين المحسن والمسيئ (ابن منظور، 2003، 622)

ب-العاطفة: يعطف، عطفا عطوف، وعطاف يحمي المنهزمين وعطف عليه، يعطف عطفا، رجع عليه مما يكره أو له بما يريد وتعطف عليه، وصله وبره وتعطف على رحمه، رق لها والعاطفة الرحم، صفة عالية (ابن منظور 2003، ص298)

1-2- الانفصال العاطفي اصطلاحا:

تعدد تعريفات الانفصال العاطفي بتعدد وجهات نظر الباحثين ومناهجهم، فقد عرفه زكريا 1978 على أنه مظهر لتفاقم الخلاف بين الزوجين إلى الحد الذي يمتنع معه كل توافق فلا يكون ثمة سبيل إلى التراضي ولا يكون هناك مجال للعودة إلى الحياة "التكيف" ولا يبقى على وحدة الزوج، إلا في سبيل الأبناء. (زكريا، 1978، ص179)

وعرفه حسين (2005) بأنه شكل من أشكال الزواج يستمر من دون حب، وفتور في العواطف، يؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية والعداء بين الزوجين، مما ينتج عنه شجار دائم وعدم استقرار ويعرف بالطلاق النفسي الروحي. (حسين عبد الفتلاوي وجبار، 2012، ص216)

كما عرفه بور Beur (2008) حيث قال أنها حالة يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما البعض، رغم منزل واحد ويعيشان في انعزال عاطفي، ولكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر، وينتج عنه برودة الحياة الزوجية وغياب الحب والرضا عن العلاقة بين الزوجين. (Beur عن هادي، 2012، ص437)

بينما جاء في جبار (2011) على أن الانفصال العاطفي هو حالة البرود والانسحاب العاطفي التي تحدث لمدة طويلة وربما تستمر لمدة بين الزوجين والتي تمثل الحدث الضاغط الأكثر أهمية، الذي يلقي بظلاله على مشاعر الزوجين وحياتهم بصفة عامة، والذي يمكن التنبؤ به في أحداث خيبة الأمل وعدم الرضا الزواجي والقلق والاغتراب الزواجي والسخط بين الزوجين، ثم يبدأ أحد الزوجين بالانسحاب عاطفيا من شريكه تجنبا للألم العاطفي وعندما يكون طرفي الزواج أحدهما تارك والآخر متروك. (جبار عن جاسم وآخرون، 2017، ص05)

وقد عرفته وفاء المعمري (2015) أيضا على أنه حالة من التفكك في الوظيفة وليس في البناء حيث تعاني الأسرة من الخلل في الجانب الوظيفي وتسود الحالة من الصمت، وعدم التفاعل الإيجابي بين الزوجين، ويطلق البعض على هذه الأسرة ذات البناء الفارغي، فالبناء الأسري موجود ولكنه فارغ لا يحقق وظائفه ويسود هذه الأسرة حالة من الجمود واللامبالاة والسلبية في العلاقات. (المعمري وفاء، 2015، ص18)

كما ورد أن الانفصال العاطفي حسب عمر وهبة (2017) هو اختلال التوازن وسوء العدالة في الحقوق والواجبات بين الزوجين وما يؤثر سلبا في التواصل، وبالتالي فتور المشاعر بين الأزواج. (الشواشرة وعبد الرحمان، 2018، ص305)

توحي التعريفات السابقة أن الانفصال العاطفي يعبر عن حالة اهتزاز تجعل من العلاقة الزوجية في وضع غير طبيعي، التي بنيت على أساس الاستقرار والسكينة والود والمعاشرة بالمعروف، حيث تتحول إلى الانعزال والبرودة وعدم رغبة الزوج في الطرف الثاني.

ومن خلال هذه التعريفات يمكن استخلاص بعض السلوكيات والمعاملات بين الزوجين التي تتمظهر في السمات الدالة على الانفصال العاطفي.

2- سمات الانفصال العاطفي:

يتحدد الانفصال العاطفي في مجموعة من السمات الظاهرة في علاقة الزوجين ومن بينها: (الفتلاوي وجبار، 2012، ص218-219)

-وجود انفصال مادي واضح بين الزوجين.

- عدم وجود رغبة في ممارسة العلاقة الحميمية بين الزوجين والانسحاب من المعاشرة الزوجية.

- تجاهل الممتلكات المشتركة بين الزوجين.

- جمود العواطف وانطفائها.

- الهروب المتكرر من المنزل أو جلوس الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت.

- اللوم المتبادل والانتقاص من إنجازات وطموحات الزوج الآخر.

- رمي المسؤوليات على الزوج الآخر والهروب من الالتزامات تجاهه.

- الشعور بالندم على الارتباط بالزوج الآخر.

- اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين، وتصبح الأهداف الفردية أكثر أهمية من الأهداف الأسرية.

- تعارض الاتجاهات الإيجابية بين الزوجين لتتخذ طابعا عدوانيا أو سطحيا.

كما أنه حدد جوردن Gourden السمات بأنها: (جوردن عن الصطوف، 2014، ص26)

-يقلل الواحد منهما من شأن الآخر "أفكاره، مشاعره، تصرفاته أو شخصيته"، ويقلل من قيمة كل ما هو مهم بالنسبة للشريك من منطلق عدم حساسية أو ازدراء.

- يفسر أحدهما سلوك شريكه بطريقة سلبية أكثر بكثير مما ينوي الشريك أو يفكر في دوافع الآخر بشكل أكثر سلبية مما هي عليه في الحقيقة.

وحسب كوفالوف Coufalouv عن الصطوف (2014، ص30) فالانفصال العاطفي يتسم بـ:

-لا يقف الزوجان موقف متماثل من كثير من المسائل والمشاكل.

- يشعر أحدهما بحاجة الماسة إلى إنسان يثق به.

- ينطق أحدهما الكلمات والعبارات التي تستثير الآخر ولا يهتم أحدهما بالآخر.

وانطلاقا مما سبق يمكن القول أن الانفصال العاطفي عبارة عن حالة من عدم التوافق والرضا من الطرفين إلا أنهما لظروف معينة يجبران على مواصلة الحياة الزوجية في تلك المناغصات، ذلك يكون تحت ضغط أو تأثير جملة من الدوافع والأسباب.

3- أسباب الانفصال العاطفي:

قد يكون الخلاف بين الزوجين تافها لأول الأمر، ولكنه حينما تتفاقم هذه الخلافات فإنها تكون لها نتائج وخيمة، تؤثر على الزوجين وعلى علاقتهما ككل، رغم أن التشريع الإسلامي وضع للمقبلين على الزواج قواعد تنظيمية وأول تلك القواعد هو شرط الدين في المراد الارتباط به، يقول سبحانه وتعالى: "الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات، والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرئون مما يقولون لهم مغرفة ورزق كريم". النور-26.

إلا أنه قد تتجمع بعض الأسباب وتتفاقم حتى تهز قيمة الكيان الزواجي وتقود الزوجين مجبرين غير مخيرين إلى الهجران أو ما يسمى بالطلاق العاطفي.

يرى إبراهيم (1986، ص38) الاختلاف الجوهري في الدين أو العقيدة بين الطرفين فيشعر كل من الزوجين بضرورة العمل على تحقيق ضرب من التوافق بينهما في المجال الديني.

ويقول زكريا أن من أسباب الانفصال العاطفي (زكريا، 1978، ص179) أسباب جنسية كشدة الحافز الجنسي أو طريقة الإشباع وعدد مرات الإشباع.

وذكرت العطوف الأسباب على أنها: (العطوف، 2012، ص24):

أ-العجز الجنسي عند الرجل أي عدم القدرة على أداء العملية الجنسية والبرودة الجنسية عند المرأة، أي انعدام أو قلة الشعور باللذة عند الجماع ويرجع سببه إلى الكبح أو الكبت النفسي.

ب- عدم الإعداد للزواج.

ج- الخوف من الجنس وهو وليد البيئة الاجتماعية والتربية العائلية اللتان تحاولان خنق حرية الفرد.

كما يذكر الشعوبي الأسباب بأنها تتلخص في: (الشعوبي، 2013، ص17)

أ-عدم الواقعية وتوقع المشاكل والعقبات عند الإقبال على الحياة الزوجية وعدم الرغبة في تعلم طرق الاحتواء للمشكلات الزوجية.

ب- التسرع في اختيار شريك الحياة دون تمعن في فهم الآخر ونظرته للحياة.

كما أنه حسب الكندري (الكندري، 2005، ص206):

أ-عدم فهم كل من الزوجين لنفسه وطباع الطرف الآخر حيث كثيرا ما نجد كل من الزوجين يتمسك برأيه دون مراعاة الطرف الآخر.

ب- قد يكون الفتور العاطفي نتيجة لعمل المرأة.

ج- تأثير العاهات الجسمية تأثيرا سيئا في العلاقات الزوجية فقد تؤدي إلى الإحساس بالنقص.

د- الزواج الذي ينشأ عن الطمع والكسب المادي أو المعنوي فعندما لا يستطيع أحد الطرفين تحقيق هذه المكاسب تقع المشكلات بينهما.

وترى الكتاني أن: (الكتاني، 2011، ص111)

أ-عدم الوعي بالاختلاف بين الرجل والمرأة من حيث نواحي النفسية والاجتماعية والثقافية والفكرية والعاطفية مما يسهم في حدوث سوء التواصل.

ب- عدم تلبية حاجات الشريك على أنها عدائية أو سيئة خصوصا في المواقف الغامضة.

ج- الخبرات السلبية الناتجة عن المواقف المحيطة مع الوالدين في الطفولة والمراهقة.

ويقول الشربيني: (الشربيني، 2000، ص114) من الأسباب اختلاف البيئة المعاشة للزوجين كالتحضر والتمدن وتأثيرها في علاقتهما.

وقد يرجع الانفصال العاطفي لعدة أسباب كما ذكرها العيسوي من بينها: (العيسوي، 2004، ص113-117، 140)

ا-الاختلاف في ذوق الطعام.

ب- الغيرة أو الأنانية الزائدة وضيق العقل أو ضيق الأفق.

ج- فارق السن بين الزوجين واختلاف المستوى التعليمي والثقافي

د- التدخين أو شرب الخمر.

هـ- غياب الصدق والأمانة.

و- كثرة الشكاوى والتذمر والكسل من كلا الطرفين أو أحدهما.

ز- المعاملة السيئة (القسوة والخشونة) للأبناء، أو الدلال الزائد من أحد الطرفين.

ح- عدم الرغبة في الأطفال أو عدم الاهتمام بهم كذلك تدخل أحد الزوجين في أسلوب الآخر في تأديب الأبناء وتربيتهم.

ط- العجز في تدبير وإدارة داخل الأسرة.

ي- تدخل الزوجة وتدبيرها في أعمال الزوج أو تكون ضد هواياته الشخصية.

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الانفصال العاطفي بين الزوجين فمنها ما يتعلق بظروف الحياة ومتطلباتها ومنها ما يتعلق بعدم القدرة على فهم الشريك بحد ذاته، إلا أن الأسباب المتعلقة بالزوجين لها الإسهام الأكبر في تحول العلاقة الزوجية شيئا فشيئا إلى نوع من الفتور إلى أن تصل إلى الانفصال العاطفي الذي لا يظهر دون المرور بمراحل تسلسلية التي تؤدي بالزوجين إلى هذا الحال.

4- المراحل التي يمر بها الانفصال العاطفي:

إن الزواج لا ينهار بين ليلة وضحاها فلا يحدث الطلاق العاطفي بسبب غلطة لأحد الطرفين، وإنما تمتد المشاكل والخلافات على مدى طويل تؤدي إلى هذه النهاية وهناك مراحل تمر بها العلاقة الزوجية لتصل إلى الطلاق العاطفي:(العبيدي، 2015، ص28-29)

أولا: زعزعة الثقة وفقدانها

في هذه المرحلة يفقد أحد الطرفين ثقته بالطرف الآخر فلا يؤمن به وتهتز صورته أمامه ومن الصعب إصلاحها وفقدان الثقة وزعزعتها بين الزوجين أو بالطرف الآخر معناه الشك في القول والفعل، ويؤدي إلى فتور الحب بين الزوجين وفقدانه.

ثانيا: فتور الحب وفقدانه.

في هذه المرحلة يكثر اللوم والعتاب وتزداد حدة المحاسبة على كل تقصير واتهام بعدم تحمل المسؤولية، إن إحساس أحد الطرفين أو كليهما بفتور الحب وفقدانه يشكل نقطة ارتكاز في الخلاف بينهما وصداهما معا إذ يشعران بعاطفتهم تجاه بعضهم لم تعد كما كانت في السابق ولم يعد منجذبا أحدهما للآخر بل صار متصرفا عنه ولا يكاد يلتفت إليه ولا ينظر له نظرات الحب والإعجاب ولا يهتم بطلباته ولا يلتمس له الأعذار في الكثير من تصرفاته ويميل إلى تضخيم عيوبه ويبدو عازفا عن حبه وتوده له. (خليل العبيدي، 2015، ص28)

ثالثا: الأنانية.

تساهم الأنانية في هدم قواعد الأسرة وهي أن يذكر كل منهما بنفسه وبمصلحته فقط دون مراعاة لمصلحة الطرف الآخر، ويشعر الزوج أو الزوجة بعدم الرغبة في التضحية وعدم القناعة بالحياة والندم على الاقتران بالطرف الآخر وينشغل بنفسه أو عمله عن الآخر فلا يلتزم بداء واجباته نحو الطرف الآخر. ويركز على الاهتمام وادخار المال لحسابه

الخاصة والإنفاق على نفسه وملذاته دون مراعاة لمتطلبات الأسرة ويقل لديه الشعور بالمسؤولية.

رابعا: الصمت الزوجي.

يعد الصمت الزوجي هو أحد أوجه الجمود في العلاقة الزوجية، وهو عدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر لقناعته بعدم جدوى الحوار معه وهذا يؤدي إلى زيادة الهوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والانفصال وإذا اضطر الزوجان إلى الحوار يكون بلهجة حادة خالية من المحبة والاحترام أو التقدير، وقد يحاول كل منهما جرح الآخر أو إيلامه بالنقد أو العتاب أو التوبيخ أو التشكيك في محبته وإخلاصه.

خامسا: الطلاق العاطفي.

في هذه المرحلة تكثر الحواجز النفسية بين الزوجين وإذا ما اضطر إلى التعامل في مواقف قليلة فإن هذا التعامل يأخذ صفة البرود أو الحدة أو الجدية التي تقترب من التعامل الرسمي وليس التعامل الودي أو التلقائي المفترض أن يكون عليه التعامل بين الزوجين في المنزل ويخلو كلا الزوجين بنفسه أو ينغمس في أداء الأنشطة دون احتكاك بالآخر وفي بعض الحالات يستثمر أحد الزوجين أو كلاهما المواقف المختلفة بما يحمل رسالة الكراهية أو عدم اهتمام إلى الطرف الآخر أو احتقاره وهذا بدوره يؤدي إلى الامتناع الجنسي وتساهم هذه الأمور في إضافة مشاكل جديدة إلى تلك العلاقة المتأزمة فتزداد تأزما ويستقل كلا الزوجين في فراش خاص ويصل الأمكر مع الاختلاف وعدم إمكان الإصلاح إلى القطيعة والكراهية والعناد، وتصبح العلاقة في حالة من التمزق العاطفي وتبلور مشاعر الغربة داخل المنزل حيث يشعر كل طرف أنه غريب عن الآخر ولا يمت له بصلة. (خليل العبيدي، 2015، ص29)

5- آثار الانفصال العاطفي:

لاشك أن حياة الإنسان ليئة بالعقبات والمشكلات، قال الله تعالى: (لقد خلقنا الإنسان في كبد). سورة البلد-04، أي لقد خلقناه في شدة وعناء وتعب، يكابد الأمور ويعالجها "تفسير الطبري"، ولعل من أشدها وأخطرها مشكلات الحياة الأسرية خاصة ما يتعلق في المعاملة الزوجية، التي قد تؤثر على الزوجين عامة والأبناء خاصة، وينتج عنها مجموعة من الآثار نذكر منها:

5-1-على الزوجين:

-إن إخفاق الزوجين في العلاقة العاطفية تقتضي ولا ريب إلى إضعاف استقرارهم النفسي، إذ تشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين واجهوا صعوبات في ميدان العلاقات العاطفية الزوجية كانوا أقل استقرارا من الآخرين. (دافيدوف عن الفيلاوي وجبار، 2012، ص218)

- عندما لا يفكر الزوج الآخر في الطلاق فإن مدة الطلاق العاطفي ستكون له بمثابة صدمة وخيانة من زوجه التارك، وفقدان السيطرة والعداء، وانخفاض تقديرات الذات، وانعدام الأمن النفسي، والغضب من زوجه، ويمتد الطلاق العاطفي ضمن عمليات تتابعية (مراحل) يشعر فيها الزوجان بالارتباك، ومن الطبيعي في الطلاق العاطفي أن يخلق الزوجان مسافة تفصلهم عاطفيا عن بعضهم، وغالبا ما تنتج عملية الطلاق العاطفي عن جرح أو ألم سببه أحد الزوجين للآخر، وهذا يعتمد على من أحس أنه المظلوم في هذا الزواج، وتظهر عدد خسائر منها فقدان الثقة بالطرف الآخر، وعندما يشعر الزوج (المتروك) بأنه الطرف المتأذي يريد أن يستعيد ثقته بنفسه فيفكر بجرح الطرف المقابل بالأسلوب نفسه الذي جرحه به. (Dreyfus عن الفتلاوي وجبار، 2012، ص219)

ويتخذ الزوج المتروك أساليب ناتجة عن شعوره باليأس وأنه غير قادر وغير مستعد لقبول الوضع الراهن في زواجه، ويتوقع إذا لم يتمكن زوجه الآخر من تغيير أسلوبه في الحياة فإنه قد يتجه إلى الطلاق العاطفي ويعلن أنه يرغب بالانفصال وأن هذا الإعلان بدافع

الحرمان النفسي الذي يشعر فيه أنه ينسحب عاطفيا لحماية نفسه من الأذى العاطفي الذي يشعر به، الذي يبدأ بتجربة مشاعر الألم والفوضى والحزن وعدم تصديق زوجه الآخر.

– كذلك فقد استنتج الباحثون أن الأفراد ذوي العلاقات الزوجية الممزقة، يكونون أكثر تعرضا للنوبات القلبية والاكتئاب من أقرانهم المشابهين لهم في السن والجنس، ولقد تعززت هذه الاستنتاجات الدراسات الحديثة التي ظهر فيها معامل الارتباط عال بين عدم الرضا بين الزوجين وزيارة الأطباء، وأثبتوا أن أمراض معينة مثل الربو والبواسير وضغط الدم تظهر وتبقى طالما بقي المريض مرتبطا بشكل لا مفر منه بشخص آخر، وتختفي هذه الأمراض حالما تنتهي هذه العلاقة، وقد أكد الأطباء وجود ما يسمى بمتلازمة انكسار القلب (حالة تاكو تسيبو لاعتلال عضلة القلب) وهي تهدد سلامة الحياة، وأكدوا أن حدوثها يسبقه التعرض لألم وبؤس عاطفي، واستنتجوا أن هذه الحالة من نتائج الطلاق العاطفي بين الزوجين المتمثلة بمشكلات زوجية لا حل لها، حيان جنسية بائسة، نفور من الحياة الزوجية، برود المشاعر. (Landzmen عن الفتلاوي وجابر، 2012، ص220)

5-2- على الأطفال:

لا تتحدد العلاقة بين الرجل والمرأة بالغريزة الجنسية فقط، بل يكون الأصل فيها تربية الأبناء بطريقة تجعلهم يجدون في منزل العائلة المحيط المناسب للنمو البدني والمعنوي. (طاهري، 1997، ص20)

فإن الجو الأسري المتوتر له آثار قاسية على الأطفال يفضي إلى شعورهم بالتعاسة، كما أوضحت دراسة Divid أن الطلاق العاطفي أكثر ضررا على صحة الطفل النفسية قبل انقسام الأبوين وليس بعده وذلك من خلال تحليل بيانات أربع سنوات على (7000) طفل تقل أعمارهم عن (11 سنة) وجدت الدراسة أن أطفال الآباء المطلقين عاطفيا يكونون أكثر اكتئابا وقلقا ومعاداة للمجتمع من الأطفال الذين يكونون عند أبوين مستقرين عاطفيا،

واستنتج الباحثون أن الآباء الذين يبقون معا من أجل أطفالهم يقعون في مغالطة يمكن أن تضر أكثر مما تنفع أطفالهم.

– تشير دراسة (ياسين، 1981) أن عدم التوافق بين الزوجين يعد السبب الرئيسي في التفكك الأسري والمولد لجنوح الأحداث (ياسين عن الفتلاوي وجبار، 2012، ص20)

فالجو العائلي المشحون بالتوتر يستجيب له الأبناء أما بالقوة والتعدي أو بالانطواء والابتعاد وصعوبة التكيف مع المجتمع. (عن الفتلاوي وجبار، 20122، ص20)

إن العلاقات الوثيقة بين الوالدين وأبنائهم هي عامل حاسم في تكوين قدرة الأبناء على تنظيم مشاعرهم كالقلق والغضب والأبناء الذين لديهم مشاكل في علاقتهم مع الآخرين. (Bool & Amato عن الفتلاوي وجبار، 2014، ص30)

فالتوتر والصراع والتفكك الزواجي يرتبط بمدى واسع من الآثار المؤذية على الأبناء متضمنة الاكتئاب والانسحاب وكفاءة اجتماعية متدنية، مشاكل صحية، وأداء أكاديمي منخفض. (Gottman عن صطوف، 2014، ص30)

أشارت هورني Horney إلى أن شعور الأبناء بعدم الأمن في علاقتهم بوالديهم يسبب لهم القلق الذي يدفهم إلى اتخاذ أساليب توافقية مختلفة للتخفيف من حدته، ومع مرور الزمن تثبت هذه الأساليب في شخصياتهم عندما يصلون إلى المراهقة والرشد، فيصبحون عدوانيين أو مبالغين في الخضوع، وقد يتخذون لأنفسهم صورا مثالية غير واقعية أو يغرقون في الإشفاق على ذاتهم لكسب تعاطف الناس. (هول عن صطوف، 2014، ص31) فالمراهقون يتأثرون عادة بالوضع السيء للحالة الزواجية لدى والديهم، لأن الزواج غير الناجح يؤثر سلبا على سلوكهم ونموهم. (شرشم عن صطوف، 2014، ص31)

ويمكن أن تسبب المشاكل الزوجية ضغطا نفسيا على الأبناء الذين يعتقدون دائما أنه يتم لومهم على تعاسة والديهم، وفي هذه الحالة يؤدي وجود الزوجين مع أبناء يعانون الضغط وتقدير منخفض للذات إلى مشاكل عاطفية في حياة الأبناء لاحقا، وأبعد من ذلك

يكونون تعساء في علاقاتهم في مرحلة الرشد، حيث تنعكس تعاسة الوالدين سلبيا على مسار حياة أبنائهم. (Bricker عن صطوف، 2014، ص31)

6- نظريات الانفصال العاطفي:

6-1- المنظور الفيسيولوجي:

يؤكد علماء الفسيولوجيا بأننا نحب ونكره بالمخ وليس بالقلب، إن مقر العواطف في الدماغ تحت المهاد، وفيه تتم الاستجابة للاتصالات العاطفية المختلفة بين الزوجين ففي حالة الصدمة العاطفية ترسل رسالة إلى تحت المهاد، وفي المناطق الدماغية يتم تنظيم المدخلات الخارجية وتفسيرها وتقييمها. (بلقايد، 2007، ص23)

والمشاعر العاطفية تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان عن طريق نفوذها إلى مراكز الانفعال في المخ ومن ثم يؤثر على الأعصاب، فيقوم مركز الانفعال بإفراز مادة (السيروتونين) التي تؤثر على توتر الأعصاب، ففي حالة إغداق مشاعر من الحب من جانب أحد الزوجين سوف يشعران بهدوء الأعصاء وحالة الرضا الزواجي، والعكس صحيح.(الهر، 2008، ص07)

ومن الأمور المقررة في التشريح أن الدماغ المتوسط يؤدي دورا مهما في العواطف والانفعالات مما يبين أثر هذا الجهاز العصبي على الأعضاء المتصلة به، مثل القلب وسائر أعضاء الجسم. (الرحو، 2005، ص68)

إن غالبية أنماط ردود الفعل العاطفية لها صلة بنظام الأوعية الدموية القلبية وهي تعمل على إثارة الجهاز العصبي السمبثاوي بطرائق طارئة وهناك أنماط متشابهة من التعبير تخص مختلف العواطف وللتمييز بين العواطف المختلفة، فإننا نقوم بتفسير عملياتنا الإدراكية ولكن بعض من العواطف يمكن أن تظهر بشكل مختلف عن حقيقتها وبالتالي فإن ذلك يقودنا إلى إساءة فهمها وتفسيرها. (عدس، 1998، ص391)

وقد يمكن أن يستنتج الباحث المتابع لما ينتج عن منشورات MFT-Psychotheropy بأنه يمكن تعريف الطلاق العاطفي من الناحية الفيسيولوجية بأنه صدمة بمعنى أن هناك رسالة من الشعور بالألم العاطفي والإحباط تصل إلى مكان ما في الجهاز الجوفي الذي يتضمن اللوزة والمهاد وهو هيكل هام في الجهاز الجوفي الذي يعد مدخلا إلى الذاكرة واللاوعي، وعندما يكون الشخص في صدمة من الطلاق العاطفي وسوء المعاملة والرفض سوف يبقى الجهاز الجوفي سليما إلى حد ما لكن المشاعر ستصبح بلا جسد فتقوم اللوزة بخزن الألم مما يؤدي إلى قتل الأندروفين فعندما تتحرك المشاعر المؤلمة من الجهاز في القشرة المخية يتسلل جزء من هذه المشاعر إلى القشرة فيصبح الشخص يدرك الألم العاطفي وهو واعي باتخاذ القرار. (الفتلاوي وجبار، 2012، ص221)

6-2- نظرية التحليل النفسي:

لعل سيغموند فرويد 1921 أول من حلل العلاقات الزوجية غير المتوافقة عاطفيا، ولسبب غير معروف كان يعد أن عدم التوافق العاطفي بين الزوجين هو بمثابة (عصاب) أي مرض نفسي، ورأى أن لمعالجة العلاقات الزوجية الكئيبة لابد من الاعتراف بخسارة الزوج المطلق عاطفيا، وذلك لشعور الزوج المطلق عاطفيا بالإحباط. (Gottman عن الفتلاوي وجبار، 2012، ص222)

ترى هذه النظرية أن كل من طاقتي الحب (الحياة، الجنس) والعدوان، قابلتان للتوظيف في مختلف الموضوعات الخارجية أو في الذات، توظف طاقة في العلاقات العاطفية على اختلافها، في مختلف الأهداف الحياتية الكبرى وكذلك في المبادئ والعقائد، وتوظف كذلك على شكل حب الذات وتقديرها ورعايتها، توظف طاقة العدوان في مختلف الموضوعات الخارجية متخذة مختلف ألوان الصراع والعنف الذي ينصب على الآخر أو على الموضوعات الكادية، وقد يتحول توظيف العدوان إلى الذات.

توظيف الطاقة ليس ثابت، فالتوظيف قابل لأن يسحب من شخص إلى آخر أو من الآخر إلى الذات، فحين يندفع الإنسان في علاقة حب جامحة نحو شخص آخر، فإنه يوظف مقدار كبير من طاقة الحب على حساب التوظيف في علاقاته وموضوعات اهتمامه الأخرى، وقد يكون على حساب توظيف الحب في الذات، وكما أن هناك توظيف مفرط فقد يحدث سحب التوظيف، هنا قد تستنزف العلاقة وتنطفئ، أو يحدث في أحيان أخرى توظيف مضاد حيث تتحول علاقة الحب إلى علاقة صراع وعداء، بذلك تنطفئ العلاقة ويتحول الرباط الزواجي إلى نوع من التعايش الذي يقتصر على الظواهر ويحل البرود والتباعد. (حجازي عن صطوف، 2014، ص29)

6-3- نظرية الحاجات لموراي:

يرى موراي أن الحاجات النفسية تكون أكثر غموضا وتعقيدا من الحاجات الأولية للشخص ذلك أنها تنتمي إلى عالم النفس وتنحصر في معظم الظروف في الإطار الوجداني. (أبو زيد، 1970، ص81)

والحاجات العاطفية للزوجين هي جوهر الإشباع المتبادل بين الزوجين، وهي في الوقت نفسه قد تكون أساس الخلافات الزوجية والتي لا يدركها الزوجان بوضوح إلا بعد أن تتفاقم وتأخذ مظاهر أخرى كجرح الكبرياء والطموح، فلكل واحد من طرفي العلاقة حاجات عاطفية يتوقعها أن تشبع من الآخر فعليا، فإن معرفة مدى الإشباع الفعلي من جانب أحد الطرفين للحاجات العاطفية للآخر وكذلك معرفة مدى التفهم المتبادل للحاجات التي يتمناها كل طرف من الآخر هي الجوهر والرابطة المتينة التي تؤمن استمرار الحياة الزوجية. (صامويل عن الفتلاوي وجبار، 2012، ص 223)

فعندما تحس الزوجة بالتعلق بالزوج عندها تشعر أن زوجها يقدرها، أما إّا شعرت بالعكس فإن ذلك الحماس يقل ويذبل وبالتالي تموت تلك العلاقة بينهما، فقد تشعر باليأس والوحدة وعدم وجود أية مساندة عاطفية وعند ذلك تسوء حالتها النفسية بصورة كبيرة، فإنها

في هذه الحالة غير مستعدة لإعطاء أو استقبال الحب والعواطف، وتشعر الزوجة بحالة مزرية وكل ما تحتاج إليه هو الشعور بالعاطفة والحنان من قبل الزوج، وأن يحسن معاملتها ويشعرها بالحب والعاطفة التي تحتاجها منه. (لتزمن عن الفتلاوي وجبار، 2012، ص223)

6-4- نظرية التفاعل الرمزي:

التركيز الأساسي للفكرة ينصب على أن الفرد يعيش في عالم من الرموز والمعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها ويستخدمها يوميا وباستمرار، ويتضح استخدام الفرد للرموز من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية ورغباته الفردية، وتتجلى أهمية الرموز عند استخدمها من قبل أفراد المجتمع على صعيد الممارسة اليومية في الحياة الاجتماعية، حيث يتعلم الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين المحيطين به بشكل شعوري أو لا شعوري استخدام الرموز مثل: استخدام اللغة أو تحريك الرأس للدلالة على الرفض أو القبول، ليس الخاتم عند الزواج، ووفقا لهذه النظرية فإن التفاعل الرمزي في الأسرة يشير إلى دراسة التفاعل والعلاقات الشخصية بين الزوجين وأولدهما.

وعلى هذا، فسلوك الأفراد في الأسرة ما هو إلا تفاعل اجتماعي، وانعكاس للرموز التي يشاهدها الفرد ويتأثر بها سلبا أو إيجابا في مواقف الحياة اليومية بشكل مباشر.

ويرى هاربرت بلومر أحد رواد هذه النظرية أنه:

1-بني الإنسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم وفي محيط الأسرة قد تكون هذه الأشياء جمادا مثل: اللعب، الكتب، المخلوقات الآدمية الأخرى: الجدة، الأخ، الطفل، أو فئات مثل: الجيران، الأصدقاء، أو النظم مثل: المدارس، الصناعات، أو مثل عليا مثل: الحرية والعطف.

2- أن المعاني مشتقة أو ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع رفاقه والمعنى يمكن التوصل إليه تقليديا بطريقتين:

أ-بوصفه جوهر الشيء (الوردة وردة، والصفعة صفعة) فالمعنى هنا مستمد من الموضوع.

ب- أو بوصفه صادرا من تركيب الإنسان النفسي والعقلي، فمشاعر الفرد وذكرياته وما شباه ذلك ينتج عنها المعنى، ومن ثم يختلف الرمز تبعا لوجهات النظر هذه، لأن المعنى ينشأ من خلال عملية التفاعل الرمزي بين الناس.

3- إن هذه المعاني يمكن تناولها وتعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها. (الكندي، 2005، ص 50، 53-54)

6-5- نظرية الذات لروجرز:

أكد روجرز أن التوافق النفسي يتوفر عندما يكون الفرد متسقا مع مفهوم ذاته لذا فإن مفهوم الذات الموجب يعبر عن التوافق النفسي والصحة النفسية وأن تقبل الذات وفهمها يعتبر بعدا رئيسيا في عملية التوافق الشخصي.

وتركز نظرية الذات على أهمية الاحترام والتقدير وأنه مطلب عام عند كل البشر ويسعى الجميع للحصول على تقدير إيجابي من الآخرين.

وأن الحب والاحترام والتقدير كلها مكمل للآخر فلا يمكن أن يعيش الاحترام بدون الحب، فالاحترام يولد الحب مع العشرة الطويلة وهو أساس التعامل مع الآخرين وهو شرط أساسي لاستقامة العلاقة الزوجية بين الزوجين وبالعكس.

لذا فإن استخدام العنف بكافة أشكاله اللفظي والجسدي والجنسي والاجتماعي يؤدي إلى قلة وانعدام الاحترام بين الزوجين. (هادي، 2012، ص 439)

خلاصة:

ما يمكن قوله في ختام هذا الفصل أن الانفصال العاطفي أو الطلاق الصامت هو سجن حياة شخصين في متاهة الخلافات وتدمير العلاقة الزوجية بطريقة غير مباشرة حيث أنها لا تصل إلى مرحلة الانفصال العاطفي إلا بالتدرج في مراحل عديدة، نتيجة لتجاهل وجمود العواطف وانطفائها في المعاملة بين الطرفين وفقدان الأزواج لأسلوب الحوار وعدم التكيف مع متطلبات الحياة. وتصبح العلاقة في حالة التمزق العاطفي وتبلور مشاعر الغربة داخل المنزل حيث يشعر كل طرف أنه غريب عن الآخر.

وبقدر ما تؤثر هذه المشكلة على علاقة الزوجين بقدر ما تؤثر على الأبناء حيث تنعكس بشكل واضح في سلوكياتهم وقد تستمر معهم طوال حياتهم.

الفصل الثالث
الالتزام الديني

تمهيد

1-مفهوم الالتزام الديني

2- مظاهر الالتزام الديني

3- أبعاد الالتزام الديني

4- أسس الالتزام الديني

5- مراحل تطور الشعور الديني

6- آثار الالتزام الديني

7- نظريات في الالتزام الديني

خلاصة

تمهيد:

عرف الناس الدين منذ أن وجدوا على هذه الأرض، عندما نزل أبو البشر آدم عليه السلام إليها وخير شاهد على ذاك أنها لم تخل حضارة من الحضارات على مر التاريخ من مظاهر الدين، ومن المتعارف عليه أنه مهما اختلفت عقائد المتدنيين، فهناك ميل فطري للتدين، أي ي الاعتقاد بوجود قوة فوق القوى الطبيعية مسيطرة عليها وعلى القوى البشرية، وأن هذه النزعة إلى الالتزام بالدين قيمة لدى الإنسان وترمي إلى قيادة السلوك الإنساني وتنظيمه، وقد عرف الإنسان الله بالفطرة منذ بدء الخليقة، قال تعالى: (فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ). [الروم، 30]

ويعد الالتزام بتعاليم الدين من أهم الأسس التي تسهم في بناء الأفراد بناءا قيميا وإيمانيا، فهو يؤمن للإنسان السعادة والعناء في الدنيا والآخر لقول الله تعالى: () الأنعام-83 وفي قوله جل جلاله: (ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ) [طه، 122] أي والابتعاد عنه يؤدي إلى التعاسة والشقاء في الدارين، ويلعب الدين دورا هاما في ترابط وتماسك المجتمع ذلك من خلال إتباع الإنسان لتعاليم المنهج الذي يوضح العلاقة بين الإنسان وربه وعلاقته مع الآخرين.

1-مفهوم الالتزام الديني:

يعرف كل من الالتزام والتدين من الناحية اللغوية بـ:

أ-**الالتزام لغة:** لزم: تعني لزم الشيء دائما، ولزم الشيء يلزمه لزوما أي لا يفارقون ما هم عليه. (ابن منظور، 1992، ص541)

ب- الدين لغة: الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعها كلها وهي جنس من الأتقياء والدال، فالدين الطاعة. (ابن منظور، 1999، ص542)

كما يعرف اصطلاحا:

الالتزام اصطلاحا: عرفه توماس بأنه "الالتزامات الروحية والعقلية التي تتضمن المواقف والاتجاهات الاعتقادية وكذلك الالتزامات الاجتماعية والقانونية التي تتضمن قواعد السلوك وأحكام القانون. (صالح، 2007، ص333)

الدين اصطلاحا: عرفه الوحيد (2011) بأنه "الأوامر والمنهيات التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية المحمدية والتي تكافئ من فعلها ويعاقب من تركها. (عن الوحيد عن الرفاعي، 2016، ص30)

ولقد تعددت التعريفات للالتزام الديني واختلفت حسب منظور ووجهة الباحث ومن بين هذه التعريفات:

تعريف موسى (1999) والذي قال بأنه:" إتباع الفرد لكل تعاليم المنهج الإسلامي الحنيف بمصادره: كتاب الله (القرآن الكرين)، وسنة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، والتسليم بذلك من خلال علاقته بربه ومعاملته مع الآخرين. (موسى، 1999، ص542)

كما عرفه بركات (2006) بأنه التزام الفرد المؤمن بما جاء بالقرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية سرا وعلانية. (بركات، 2006، ص10)

وورد عن عسيلة وحمدونه (2015) أنه الالتزام الفرد المؤمن التزاما ينبع من داخله متمثلا في الإيمان العميق والصادق بما جاء بالقرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية والأخلاقية في علاقته بربه ومعاملاته مع الآخرين. (عسيله وحمدونه، 2015، ص732)

وعرفه علي (2018) هو إتباع الفرد لكل تعاليم المنهج الإسلامي الحنيف لمصدره كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال علاقته بربه ومعاملته مع الآخرين ويوحي مصطلح التدين بمعنى الالتزام بالدين وجعله مرجعا لصاحبه في السلوك والمعاملات السمات العامة وبصورة أكيدة يرتبط المفهوم بالمحافظة على شعائر الدين في العبادات بشقيها الواجب والمستحب. (علي، 2018، ص10)

ولقد كان للإسلام وجهة خاصة في تعريفه للالتزام الديني، فتعريف الالتزام الديني من وجهة نظر الدين الإسلامي كان يشير إلى التزام الفرد المؤمن بما جاء في القرآن والسنة، ومن شروط الالتزام الديني عدم الخروج عن ما يرسمه لنا هذا الدين من قدرة الفرد المسلم على الجمع بين دوافع سلوكه وحاجاته الإنسانية والنفسية في إطار إدراكه السليم لمكانته كما أرادها الله للإنسان الصالح، ذلك أن هذا التصور هو الميزان الوحيد الذي يرجع إليه الإنسان في كل مكان وزمان بتصوراته وقيمه وأحواله وأعماله فالإنسان يتلقى موازينه من هذا التصور يكيفها عقله وإدراكه يطبع بها شعوره وسلوكه. (الخضر عن صبيح وآخرون، 2012، ص93)

ففي الإسلام حتى يكون الفرد متدينا يجب أن يجمع بين الاعتقاد الصحيح والقول والعمل، فالالتزام الديني هو التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى عنه. (عقيلان، 2011، ص23)

واتفقت هذه التعريفات على أن الالتزام الديني يعني التمسك بتعاليم المنهج الإسلامي بمصدريه كتاب الله وسنة رسوله، والالتزام بكل ما أمرنا الله به والابتعاد على ما نهانا عنه، والذي يظهر في جملة من المظاهر نذكر منها:

2- مظاهر الالتزام الديني:

تتشكل مظاهر الالتزام الديني من خلال علاقة الإنسان بربه وعلاقته بالآخرين وتحدد علاقة الإنسان بربه وبالآخرين من خلال عبادته لربه ومعاملته للآخرين، ولقد وضعت الشريعة الإسلامية حقوقا لله وحقوقا للعباد من خلالها اتضحت علاقة الإنسان بربه وعلاقته بالآخرين.

ولهذا يستم الحديث عن العبادات وعن حقوق الله على الإنسان، ومن ثم الحديث عن المعاملات وحقوق الآخرين على الإنسان.

2-1-العبادات:

العبادة لها روح وجسد، فروحها العقيدة التي دفعت إليها، والغاية التي عملت من أجلها، وجسدها عمل الجوارح من لفظ الإنسان وحركات الجسم، الصلاة مثلا حركات وألفاظ، قيام وقعود، ركوع وسجود، تلاوة وكر وتسبيح، ولكن هذا كله جسد الصلاة، فإن لم يكن الدافع إليها توحيدا صحيحا، وعقيدة سليمة، ولم يكن المقصود به امتثال أمر الله، وطلب مرضاته، كانت الصلاة جسدا لا روح فيه. (عن الطنطاوي عن صبيح وآخرون، 2017، ص94)

حقوق الله:

أول حق من حقوق الله تعالى هو أن نؤمن به ولا نشرك به ولا يتخذ غيره إلها ولا ربا، ويؤدي هذا الحق بكلمة "لا إله إلا الله"، والحق الثاني هو أن يذعن إذعانا تاما لما جاء من عنده من الحق والهداية ويؤدي هذا الحق بالإيمان "بمحمد صلى الله عليه وسلم رسول الله"، والحق الثالث أن يطاع ويؤدي هذا الحق بإتباع القانون الذي بينه كتاب الله وأوضحته سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والحق الرابع أن يعبد ولأداء هذا الحق فرض الله على الإنسان ما فرض من الفرائض والواجبات (الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج، حماية الإسلام من خلال الجهاد في سبيل الله). (المودودي، 1984، ص149)

2-2- المعاملات:

وهي تعني علاقة الفرد بالآخرين من أفراد أسرته ومجتمعه وجميع الناس والكون كله، وإن كان المسلم سوى في علاقته مع ربه فإنه يكون سويا في علاقته بالآخرين، ويحث الدين الإسلامي الفرد على أن تكون علاقته طيبة بأفراد أسرته، وقد جمع الله في شخصية محمد صلى الله عليه وسلم جميع الجوانب الإيجابية، فكان نموذجا للشخصية المسلمة المتدينة وكان صحابته يترجمون آيات القرآن إلى سلوك واقعي عملي في حياتهم. (موسى، 1999، ص689)

وتشمل حقوق المعاملات على التالي:

-**حقوق الآخرين:** أمرت الشريعة الإسلامية الإنسان بأداء حقوق نفسه وجسده من جانب وأمرته ألا يؤدي هذه الحقوق على وجه يمس بحقوق غيره من عباد الله في الدنيا من جانب آخر، ولأجل ذلك حرمت الشريعة النهب والسلب والسرقة والارتشاء والخيانة والتزوير والغدر وأكل الربا، فأي منفعة يكتسبها الفرد بهذه الطرق يجلب الضرر إلى نفسه وغيره بسببها، وكذلك حرمت الشريعة الكذب والغيبة والنميمة والافتراء فهذه أيضا تجلب الضرر إلى غيره من العباد، وحرم عليه القمار والميسر واليانصيب لأن منفعة الإنسان منها تكون مبنية على ضرر ألوف من الناس، وحرم عليه القتل والإفساد في الأرض وإفشاء الفتن، فإن لا يحل لأي فرد من أفراد البشر أن يقتل غيره أو يصيبه بنوع من الأذى حصولا على أمواله أو إرواء لغليله في النفس، وكذلك حرم عليه الزنا وعمل قوم لوط، فإن هذه الأعمال تفسد عليه صحته وأخلاقه من جانب وتؤدي إلى تفشي الإباحية والوقاحة والاستهتار في المجتمع من جانب آخر. (المودودي، 1987، ص149-158)

ويتجلى التزام الفرد بدينه في عدة مظاهر يمكن حصرها فيما يلي:

3- أبعاد الالتزام الديني:

يرى موسى (1999، ص552-563) أن أبعاد الالتزام الديني تتمثل فيما يلي:

3-1-الالتزام الإيماني أو العقائدي:

لقد مكث صلى الله عليه وسلم 13 عاما في مكة يرسخ الإيمان في قلوب الصحابة رضوان الله عليهم، يقول الله تعالى: (لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ) [الشورى -49] وقوله تعالى: (وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ) [الحجرات -07]

ولازم الإيمان بالله يتضمن أربعة مقتضيات وهي الإيمان بوجود الله، والإيمان بربوبية الله، والإيمان بألوهية الله، والإيمان بأسماء الله وصفاته. ولكل واحدة من هذه المفردات مهمة تؤديها:

أ-لازم الإيمان بالملائكة: يتضمن الإيمان بوجودهم والإيمان بأسماء من علمنا منهم، والإيمان بما علمنا من صفاتهم، الإيمان بما علمنا من أعمالهم.

ب- لازم الإيمان بالكتب: يتضمن: الإيمان بأنها من عند الله والإيمان بأسماء من علمنا منهم والإيمان بما صح من أخبارها.

ج- لازم الإيمان بالرسل: ويتضمن: الإيمان بالرسل حق من الله تعالى، والإيمان بأسماء من علمنا منهم، وتصديق ما صح من أخبارهم، والعمل بشريعة من أرسل إلينا منهم.

د- لازم الإيمان باليوم الآخر: ويتضمن الإيمان بالبعث، وبالحساب والجزاء، والإيمان بالجنة والنار.

هـ- لازم الإيمان بالقدر: ويتضمن الإيمان بأن الله علم بكل شيء جملة وتفصيلا، الإيمان بأن الله كتب مقادير الخلائق في اللوح المحفوظ، والإيمان بأن جميع الكائنات لا تكون إلا بمشيئة الله، والإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى.

3-2- الالتزام التعبدي:

هو أصل الدين فمن أجله خلق الله الخلق وحقت الحاقة وخلق الجنة والنار وانقسم الناس إلى شقي وسعيد قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات،56] وأن الله سبحانه وتعالى أرسل الرسل في جميع الأزمان لدعوة الناس إلى عبادته ويقول الله تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ) [النحل، 36]

3-3- الالتزام التشريعي:

فرض الله تعالى على عباده تحكيم شرعه وأجوب ذلك عليهم في جميع شؤونهم بل جعله الغاية من ترتيل الكتاب فقال تعالى: (وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ)[البقرة، 213] ومن ثم يعتبر الإسلام أن الأصل الوحيد الذي يقوم عليه التشريع للناس هو أمر الله وإذنه اعتبارا أنه هو مصدر السلطان الأول والأخير، فكل ما لم يقم ابتداء على هذا الأصل فهو باطل بطلانا أصليا، غير قابل للتصحيح، يقول تعالى: (وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) [الشورى، 10]

وإن كل اختلاف يقع بين الناس يرد الله سبحانه وتعالى، والله أنزل للناس منهج الذي يتناسب مع حياتهم الفردية والجماعية ومعاشهم وحكمهم وسياستهم وأخلاقهم وسلوكهم وجعل

هذا القرآن دستورا شاملا لحياة البشر، فحكمه الفصل في أمر الدنيا والآخرة، قال تعالى: (وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ) [النور، 52]

3-4- الالتزام الأخلاقي:

ويشير إلى أن صلة الأخلاق بالالتزام الديني قضية بديهية عن السلف الصالح، ويطالع كتبهم وسيرهم يتضح له يقينا لا شك فيه وجود هذه الصلة والعلاقة بين الالتزام الديني والأخلاق، يقول تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) [القلم، 04]

3-5- الالتزام الفكري:

إن هناك لازما فكريا لدى الملتزم دينيا يجعله يفكر بمنهج معين ويستقي ذلك المنهج التفكير في وذلك التصور من كتاب الله الذي جاء حافلا بالآيات التي تحث المسلم على التفكير وتقليب النظر في السماوات والأرض، يقول الله تعالى: (ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ) [آل عمران، 191]

ومن خلال هذا العرض السابق نرى أن أبعاد الالتزام الديني مرتبطة ومكملة لبعضها البعض، فكل واحدة منها تعتبر جزءا من الالتزام الديني لا يتجزأ عنه، ومن خلالها يتم إنشاء الفرد المسلم المتمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولا يسمى الفرد ملتزم دينيا إلا إذا التزم بأبعاد الدين كلها.

4- أسس الالتزام الديني:

ترى إلهام علي أن الالتزام الديني يقوم على الأسس التالية: (علي، 2018، ص23-25)

4-1- حل النزاعات الداخلية للفرد: يوجد داخل الفرد صراعات داخلية لقول المصطفى (ص): (إن الشيطان لمة وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملائكة فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، ممن وجد ذلك فيحمد الله ومن من وجد الأخرى

فليتعوذ من الشيطان ثم قرأ قوله تعالى "الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا"). (رواه أحمد وقاتل شعيب محقق المسند إسناد صحيح موقوف وله حكم الرفع، وصححه الألباني في صحيح الترميذي 5966)

ومن المتفق عليه أنه يوجد مصدران للبشر في هذا الكون وهي (هوى النفس) و(وسواس الشيطان) كما جاء في قوله تعالى: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا) [الشمس، 7، 10]

4-2- تقليل انشغال الفرد بالماضي والتركيز على الحافز: فهذا من أسباب السعادة كما جاء في قوله تعالى: (إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ) [آل عمران،153]

4-3- الوصول إلى هوية النجاح: من أهداف الالتزام الديني الوصول بالأفراد إلى هوية أي هوية النجاح فيحدد لهم هوية النجاح ويطلب منهم التحقق بها كما جاء في قوله تعالى: (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ) الفاتحة -02-، كما ينفرهم من هوية الفشل ويحذرهم منها كما جاء في قوله تعالى: (غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ) الفاتحة -07-.

4-4- تنمية الشعور بالمسؤولية: كما جاء في قوله تعالى: (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ) الزلزلة -7، 8-.

4-5- تكوين معنى الحياة: يهدف الالتزام الديني إلى تكوين معنى الحياة للإنسان من خلال توضيح الهدف من خلقه كما جاء في قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا

لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ). الذاريات -56، 58-.

4-6- المساعدة على ضبط النفس: يعمل الالتزام الديني على ضبط النفس لدى الأفراد كما جاء في قوله تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ) آل عمران -200-.

ومنه نستخلص أن للالتزام الديني علاقة وجدانية روحية بين الفرد وخالقه وهذه العلاقة لها صدى في ضمير الفرد ووجدانه، وتصبح المحرك الأساسي لسلوكه ومعاملاته وأخلاقه.

ويمر تحقيق الالتزام الديني بمراحل من شأنها أن تساعد الفرد على تطور الشعور الديني يمكن حصرها في الآتي:

5- مراحل تطور الشعور الديني:

يرى راضي أنه نشأ الشعور الديني عند الفرد في المراحل الأولى في حياته، فالسنوات الأولى في حياته هي فترة حيوية لتكوين الضمير الخلقي والوازع الديني ومعرفة الحلال والحرام، وعلى الرغم من ذلك لم يتفق العلماء والباحثون على تحديد فترة زمنية محددة لنشأة الوعي والشعور الديني عند الأفراد.

لقد قام هارمس Harms بتحليل آلاف من صور الأطفال بهدف التعرف على مراحل النمو الديني لدى الأطفال، فوجد أنها تمر في ثلاث مراحل في الطفولة وهي: (عن راضي عن أبو سعادة، 2013، ص 22-23)

5-1- مرحلة التصور الأسطوري: وفيها تسود أفكار والمعتقدات الخيالية والوهمية، فمعظم الأطفال في هذه المرحلة يعبرون عن الله بأنه شخصية أسطورية.

5-2- مرحلة الواقعية: وهنا يرفض الأطفال خيالاتهم ويعتقدون بالتأويلات التي تقوم على أساس الظواهر الطبيعية.

5-3- المرحلة الفردية: وفيها يبدأ الطفل في اختيار العناصر التي ترضي وتناسب حاجاته ودوافعه من خلال ممارسة التدين.

برغم من أهمية هذه المراحل إلا أنها تبقى محل جدل ونقاش بين العلماء والباحثين على تحديد فترة زمنية محددة لنشأة الوعي والشعور الديني عند الأفراد، ولكن مهما كانت درجة صحة هذه المراحل وفترة نشأة الالتزام الديني يبقى للتدين آثار في شخصية الفرد وصحته النفسية.

6- آثار الالتزام الديني:

6-1- آثاره الإيجابية في حياة الفرد والجماعة:

ذكر الزنتاني أن للالتزام الدني أربع آثار أساسية ألا وهي: (عن الزنتاني عن عقيلان، 2011، ص30)

أ-الدين مصدر استكمال النزعة الفطرية للاعتقاد، وإشباع الميول الطبيعية ولا شك أن الإيمان بالله عز وجل وحده وعدم الشك به والعبودية الخاصة له وحده، هي مصدر شعور الإنسان بحريته واستقلالية ذاته، واعتزازه بنفسه وكرامته.

ب- الدين يؤدي إلى تحقيق التكامل النفسي لدى الناشئ بالإيمان واليقين في العقيدة وهو ما يعتبر مصدرا أساسيا لسعادة الفرد وقوة عزيمته ونظرته الإيجابية للحياة.

ج- الدين يولد التفاؤل والسكينة والطمأنينة والأمن النفسي لدى الناشئ ويغرس في نفسه الثقة والإقدام وحب الحياة ويجنبه الصراع النفسي الذي ينجم عن الشك والضلال.

د- الدين يلزم أفراد المجتمع الواحد بإقامة علاقاتهم الاجتماعية وتعاملهم على أساس الحق والخير والتسامح وبذلك يقوي العلاقة بين الأفراد والجماعة ويحدث التوازن العادل فلا إفراط ولا تفريط.

6-2- أثره في الصحة النفسية:

كما تحدث الهابط على أثر التدين في صحة الفرد النفسية: (الصباغ وآخرون، 2017، ص87)

على الرغم من أن أغلب أدبيات الطب النفسي السريري وعلم النفس -خلال نهايات القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين تقريبا- كانت تعد الدين المسؤول الأول عن ظهور الأعراض النفسي والعصبية لدى المرضى النفسيين بل لقد اعتبر فرويد الدين بمثابة اضطراب الوسواس القهري الذي أصاب البشرية جمعاء، وفسر الاعتقادات الدينية بأنها لا تنبع من التجارب المتراكمة للبشرية، وليست هي نتاج للتفكير المستقيم، إنما هي نوع من الهذاءات بل هي إشباع لأقدم وأقوى وأشد رغبات الجنس البشري.

7- نظريات في الالتزام الديني:

تعددت النظريات في الالتزام الديني ومن بين هذه النظريات:

7-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الدين ينبع من عجز الإنسان على مواجهة الطبيعة في الخارج، والقوى الداخلية الغريزية داخلة، وينشأ الدين في مرحلة مبكرة من التطور الإنساني عندما يكون غير قادر على أن يستخدم عقله في التصدي للقوى الخارجية والداخلية. (فروم عن أبو سعادة، 2013، ص 18)

أما يونك يرى أن التجربة الدينية تتسم بجانب عاطفي هو الخضوع لقوى أعلى من الذات الإنسانية وخارجة عنها يطلق عليها اسم الإله، ويرى أن أغلب الاضطرابات النفسية تعود إلى عدم وجود الوازع الديني والنظرة الدينية للحياة، ويعد يونك اللاشعور ظاهرة وتصورا دينيا، وأشار للحاجات الإنسانية.

ويبين ماكدوجل عند تحليله لمكونات الشعور الديني أن المواقف الاجتماعية تقوم بدور رئيس في الحياة الدينية، وتتمثل بالإعجاب والرهبة والتصريح. (أمين، 1996، ص41-42)

7-2- النظرية الأنثروبولوجية:

تقبل هذه النظرية بشكل عام بفكرة القوى الروحية والقوى المشخصة أو الخارقة للطبيعة كأساس لكل الأديان، بل ويرون أصحاب هذه النظرية أن هذه القوى وجدت مع بعضها البعض، ولم تنشأ إحداهما عن الأخرى، فقد لاحظ الأنثروبولوجيون من خلال دراساتهم للقبائل والمجتمعات البدائية وتعمقهم في نظام حياتها بشكل صميمي، أن هذه القبائل والجماعات تدرك العالم الذي تعيش فيه بأنه ينشطر إلى شطرين المقدس وغير المقدس، ففي الشطر المقدس تدخل بعض الأشياء والأماكن والكلمات والأشخاص والتي يتفاعل معها الأفراد على أساس صفة التقديس، وهناك الأشياء التي يتعامل معها هؤلاء الأفراد دون أن يكون لها هذه الصفة من القدسية، وبذلك فقد ركز الأنثروبولوجيون في دراساتهم للنظم الدينية في هذه المجتمعات على ركيزتين أساسيتين هما: العقائد والطقوس أو الشعائر، وهما ركنان يكملان بعضهما بعضا في أديان هذه المجتمعات البدائية، كما لوحظ أن النظم الروحية البدائية لا تقتصر على العقائد الدينية فق بل تضم أيضا العقائد والممارسات السحرية إضافة إلى الأساطير. (بركات، 2006، ص 08)

7-3- النظرية الوضعية العقلانية:

يرى دوركايم إلى أن الأفكار والممارسات الدينية تشير إلى الجماعة الاجتماعية، كما اعتبر المجتمع هو المنبع الأصلي للدين، وعرف الدين بأنه "نسق موحد من المعتقدات والممارسات التي تتصل بشيء مقدس وهذه المعتقدات والممارسات في مجتمع أخلاقي واحد".

وينظر إلى أن روح الدين في كل المجتمعات ترجع إلى التمييز بين ما هو مقدس وبين ما هو علماني، فالدين يضم مجموعة من المعتقدات والممارسات في نسق شامل يحقق القداسة للأشياء المحرمة، وهذه المعتقدات توحد بين الأفراد وتخلق مجتمعا أخلاقيا، أي أن الإسهام الجمعي في المعتقدات تعتبر شرطا أساسيا لوجود الدين.

ويشير الأعرجي (1994) إلى أن دوركايم في كتابه "الأشكال البدائية للحياة الدينية" يرى بأن منشأ الدين اجتماعي وليس غيبي، فالدين في نظره حقيقة اجتماعية إنسانية فقط، لأن له دورا حيويا في الحفاظ على النظام والتركيبة الاجتماعية فحسب، فالأفراد يخترعون الدين وما يلحقه من عادات وتقاليد وشعائر، لأن في ذلك تضامنا جمعيا لهم وقوة لمجتمعهم، فمراسم التعميد والزواج ومناسبات الأحد في الكنيسة النصرانية ولسبت في المعابد اليهودية، وأعياد رأس السنة الميلادية ونحوها تذكر الأفراد بهويتهم الدينية وتقاليدهم الاجتماعية. (أبو سعادة، 2013، ص 18-19)

7-4- نظرية الخوف:

التي تعتبر إن التدين ظاهرة اجتماعية نفسية وأن خشية المجهول هي التي جعلت الإنسان يلجأ إلى الدين، وهي نظرية قديمة جدا جاءت في العصور اليونانية والرومانية فالناس في تلك المجتمعات البدائية وبسبب ظروفهم القاسية تحت غوط المرض والجوع والحروب القبلية والتخلف والجهل يسعون إلى كسب عطف القوى الغيبية لتأمين سلامتهم، وتجنب سخط هذه القوى من خلال إرضائها والتقرب منها بالعبادة والطقوس والقرابين، ومن أهم الطقوس الروحية الدينية في هذه المجتمعات طقوس المرور أو الانتقال وطقوس التأهيل تلك الطقوس التي كانت يعتقد الأفراد أنها تساعد على انتقال الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد الاجتماعي. (بركات، 2006، ص 08)

7-5- نظرية الإسلام للدين:

ينبثق التصور الإسلامي للدين والإيمان من تأكيده على وجود علاقات وثيقة بين تمام الإيمان وحسن النظر والعمل وحسن التفكير في الظواهر الكونية والحياتية فالإنسان في التصور الإسلامي مخلوق لديه استعداد فطري للخير والشر، والإسلام منح الحرية للإنسان في الاختيار ليفعل الخير وينفع الآخرين فيثاب أو يفعل الشر ويضرهم فيعاقب، أن للإسلام غايات وأهداف إنسانية واجتماعية سامية تصل بالفرد المسلم إلى مرضاة الله وتكون لديه معرفة بغاية الوجود الإنساني حتى يحس أن لحياته معنى وقيمة، وحتى يعيش الفرد في وفاق

مع نفسه ومع فطرة الوجود الكبيرة من حوله، ويسلم من التمزق والصراع النفسي الداخلي، وينطلق من عبودية الأنانية والخضوع لمطالبه المادية ورغباته الذاتية، وبذلك فإن الدين من وجهة نظر الإسلام يعم أرجاء الحياة وهو الذي يصوغ سلوك الإنسان وهو المعيار الذي يحتكم إليه في كل ما يصدر عنه لتحديد الاضطراب والانحراف عن الغاية والوظيفة التي خلق من أجلها هذا الإنسان، وبذلك يعتبر الدين هو الأساس الذي يبني عليه الفرد فلسفته الخاصة في الحياة ويخلصه من مشاعر الذنب وينمي لديه الشعور بالإيمان والصبر ويطرد مشاعر الأسا والقنوط كما يساعده على إقامة علاقات اجتماعية ذات معنى ومغزى في حياته. (بركات، 2006، ص 09)

7-6- النظرية الطبيعية:

يرجع أنصار هذه النظرية انبثاق الشعور الديني لدى الإنسان إلى تأمل الطبيعة بمظاهرها المختلفة ويمثل هذه النظرية مجمعتان من الباحثين هما: (صبح وآخرون، 2017، ص107)

-مؤيد ومظاهر الطبيعة العادية ويمثلها ماكس Muller. M ميلر وقد استخدم عدة عوامل لتفسير نشأة التدين منها:

أ-العامل النفسي: ويحدث عن رؤية الإنسان وتأمله في الكون، فيصاب بالدهشة والرهبة والضعف.

ب- العامل المنطقي: ويعني أن الإنسان عليه أن يمر بالتجربة الحسية التي ينتج عنها انطباع.

ج- عامل لغوي: خرج به ميلر من الأساطير القديمة.

-مؤيد وظاهر الطبيعة العنيفة ويمثلها جيفونس Gifouns من إنجلترا يقرر أن المظاهر الطبيعية العادية غير كافية لإيقاظ الشعور الديني، لأنها متكررة ومألوفة كالليل والنهار، أما المظاهر السماوية المفاجئة كالرعد والبرق والعواصف والبراكين فهي مظاهر مهددة لأمن الإنسان مما يدعوه إلى التفكير بها وكيفية إرضائها وجلب نفعها ودفع ضررها، مما يؤدي إلى عبادتها.

خلاصة:

يقول الله عز وجل: (وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) الأنعام 153

ويقول أيضا: (مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ) الحشر 7

فالملتزم بالدين هو أنه قد ألزم الفرد نفسه بمثال أوامر الله واجتناب نواهيه واتخاذ الإسلام عقيدة وعبادة ومعاملة وأخلاقا وسلوكا في الظاهر والباطن فيعيش المسلم دينه في في سره وعلانيته في نفسه ومع سائر الناس، فالمسلم الملتزم بدينه لا يتجرد من إسلامه أين ما كان ولو اقتظت ظروفه المعيشية أن يعيش مع غير المسلمين بعيدا عن البيئة الإسلامية عليه أن يلتزم بدينه.

ولا يكون الالتزام بالدين في جانب من جوانب فقط وإنما يكون بالإسلام في عمومه، وذلك من خلال التمسك بأسس الالتزام الديني المتملكة في فك الصراعات الداخلية للفرد وشعوره بالمسؤولية قال رسول الله صل الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" كما أنها تزيد من قدرة الفرد على ضبط نفسه وذلك بالتحلي بالصبر والرضا بالقدر خيرا أو شرا كان وغيرها من القواعد التي يجب أن يرتكز عليها الفرد تعود له بأثر تساهم في التمتع بالصحة النفسية كما أنها تساعد في تعديل علاقاته مع الآخر.

الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-إجراءات الدراسة الأساسية

2-1- المنهج المتبع

2-2- عينة الدراسة وكيفية اختيارها

2-3- حدود البحث

2-4- متغيرات البحث

2-5- أدوات البحث

2-6- الأدوات الإحصائية المستعملة

3- صعوبات البحث

تمهيد:

وبعد أن تم التطرق في الجانب النظري إلى الفصل التمهيدي للدراسة وفصلين الانفصال العاطفي والالتزام الديني نصل إلى فصل الإجراءات المنهجية للدراسة والذي تمحور على العناصر التالية:

1-الدراسة الاستطلاعية:

حتى يتم القيام ببحث علمي طبقا لمواصفات محددة ودقيقة لابد من إتباع المرحلة الهامة في إنجازه والتي تبين الأبعاد الأساسية للبحث، وهذه المرحلة هي الدراسة الاستطلاعية وتمثل المرحلة التحضيرية من البحث، فالغرض من الدراسة الاستطلاعية يتمثل فيما يلي:

-الإحاطة والإلمام بالمعلومات حول ميدان الدراسة والعينة لتسهيل إجراءات الدراسة.

- التأكد من مدى وضوح البنوك وشموليتها للموضوع المقياس ومدى ملاءمة عبارات المقاييس مع مجتمع البحث.

تم توزيع المقياس، حيث تم اختيار 20 طالبة وطالب متزوجين بالطريقة العشوائية (10) ذكور و(10) إناث، يدرسون في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، حيث تضمن المقياس الأول الانفصال العاطفي، أما المقياس الثاني خصص لقياس الالتزام الديني للتأكد من صلاحية أدوات الدراسة، وتم استخدامها لحساب الصدق والثبات لمقياسي الدراسة.

2-إجراءات الدراسة الأساسية:

2-1- المنهج المتبع:

بما أن الدراسة تهدف إلى إيجاد العلاقة بين متغيرات الالتزام الديني والانفصال العاطفي فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الارتباطي.

2-2- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

2-2-1- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من الطلبة والطالبات المتزوجين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

2-2-2- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (75) طالب وطالبة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد فقدت الباحثتان (19) استبيان أي لم تسترجع من الاستبانات سوى (56) استبيان، وتم ابتعاد (8) استبانات غير مكتملة، وبقيت (48) استبانة وبهذا تكون العينة النهائية للبحث مكونة من 48 طالبة وطالبة.

وفيما يلي وصف لعينة البحث حسب متغيرات الدراسة.

الجنس:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	24	%50
أنثى	24	%50
المجموع	**48**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (28) فردا، نلاحظ أن حجم الذكور (24) **بنسبة 50 %**، أما الإناث فقد بلغ عددهن **(24)** أنثى بنسبة قدرت بـ 50**%** كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

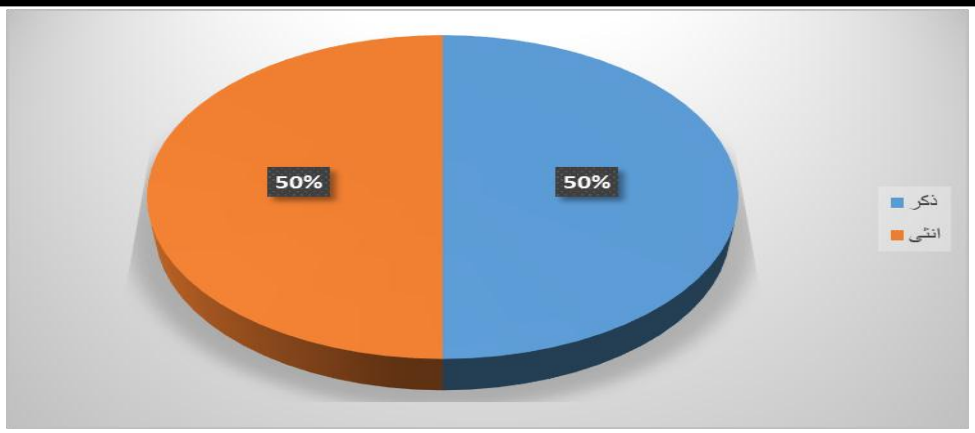

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

-الفرق العمري:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الفرق العمري

الفارق العمري	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	38	% 79.16
أكثر من 10 سنوات	10	% 20,84
المجموع	**48**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (48) فردا، نلاحظ أن عدد الأزواج الذين يتراوح الفارق العمري لديهم **(أقل من 10 سنوات)** بـ (38) **بنسبة 79,16%**، في حين بلغ عدد أفراد الأزواج الذين يبلغ الفارق العمري لديهم أكثر من (10 سنوات) **(10)** بنسبة قدرت بـ 20,84**%** كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

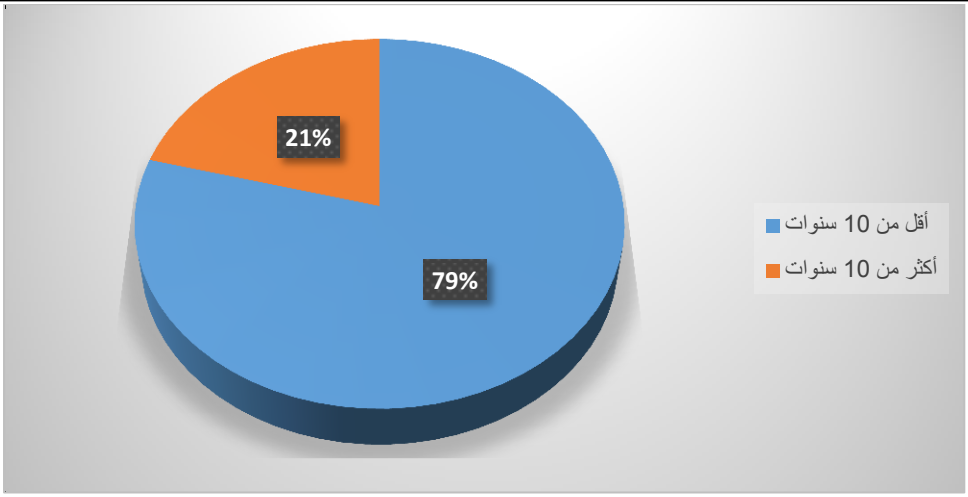

الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الفارق العمري سنوات الزواج:

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الزواج

سنوات الزواج	التكرارات	النسبة المئوية
من 1 الى 10 سنوات	22	**%45,83**
من 11 الى 20 سنة	18	**%37,5**
من 21 فما فوق	8	**%16,66**
المجموع	**48**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (48) فردا، نلاحظ أن عدد الأفراد في الفئة **(من 1 إلى 10 سنوات)** بلغ **(22) بنسبة 45,83%**، في حين بلغ عدد الأفراد في الفئة **(من 11 إلى 20 سنة)** بـ **(18)** بنسبة قدرت بـ 37,5**%**، في حين بلغ عدد الأفراد في الفئة من **(من 21 فما فوق)** بنسبة قدرت بـ 16,66**%**، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

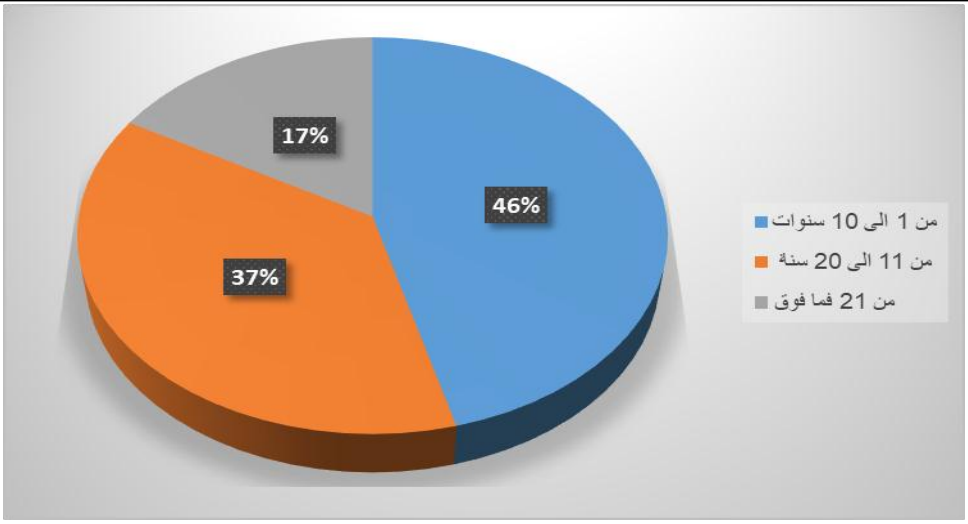

الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الزواج

2-3- حدود البحث:

2-3-1- الجال البشري:

يتضمن المجال البشري عينة الدراسة التي تكونت من 48 طالب وطالبة المتزوجين والتابعين لبعض أقسام جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

2-3-2- المجال المكاني:

أجريت الدراسة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

2-3-3- المجال الزماني:

تم إجراء هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2018-2019.

2-4- متغيرات البحث:

الانفصال العاطفي وعلاقته بالالتزام الديني لدى الطلبة المتزوجين بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

2-5- أدوات البحث:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات والمعلومات على مقياسين: مقياس الانفصال العاطفي، ومقياس الالتزام الديني.

2-5-1- مقياس الطلاق العاطفي لدى المتزوجين:

قام كل من الفتلاوي وحبار (2012) بإعداد مقياس الطلاق العاطفي لكون أغلب المقاييس التي اطلع عليها الباحثتين هي مصممة لمشكلات الطلاق الرسمي غير العاطفي.

وصف المقياس:

من أجل وضع المقياس اتبع كل من الفتلاوي وجبار جملة من الخطوات للتخطيط في بناء مقياس الانفصال العاطفي هي:

1-تحديد الإطار النظري المعتمد في البحث، مع تحديد متغير الطلاق العاطفي نظريا وإجرائيا.

2- تم توجيه كل من فتلاوي وجبار استبانة استطلاعية الأولى (دراسة استطلاعية أولية) مفتوحة إلى 40 موظفا وموظفة من المتزوجين، 20 من الذكور و20 من الإناث، للإجابة عن الأسئلة المفتوحة وقد أفادت البحث من الإجابات أفراد العينة الاستطلاعية (بعد تفريغها) في بناء بعض فقرات مقياس الانفصال العاطفي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

بعد جمع آراء الخبرات وتحليلها اعتمدت نسبة اتفاق (80%) فأعلى، ووفقا لذلك تم رفض 05 فقرات هي (27، 28، 29، 39، 47) وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الطلاق العاطفي المعد للتطبيق على عينة تحليل الفقرات (45) فقرة.

أ-الصدق:

أن يكون الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه، بمعنى أن يكون الاختبار ذا صلة وثيقة التي يقيسها. (عبد الرحمان، 2008، ص 197)

ومن أجل التأكد من صدق مقياس الطلاق العاطفي تم استخراج مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري والصدق البناء. وقد اعتمد في استخراج هذا النوع من الصدق على طرائق

أكدتها الأدبيات العلمية وهي القوة التمييزية، التي تعتمد على استعمال العينتين المتطرفتين لغرض إجراء تحليل الفقرات.

حساب الدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي:

المقياس يتكون من 45 فقرة وإن أعلى درجة محتملة للمستجيب هي 180 درجة، وأدنى درجة له هي 45 والمتوسط الفرضي للمقياس هو (112.5) درجة وأن الفرد الذي يجيب على المقياس ويأخذ درجة أعلى من المتوسط يكون مطلقا عاطفيا.

ب- الثبات:

يبحث في مدى استقرار درجات الاختبار عندما تتغير الظروف الخارجية، بمعنى أن الثبات يختص بالاختبار ودرجاته. (عبد الرحمان، 2008، ص 213)

وقد تم التحقيق من ثبات المقياس بالطرائق الآتية:

-طريقة الاختبار -إعادة الاختبار Test-retest:

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من 80 موظفا وموظفة من موظفي التربية وبفاصل زمني مقداره 14 يوما من التطبيق الأول، وبتطبيق معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين بلغ معامل الثبات بهذه الطرقة (0.83).

-طريقة تحليل التبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة، وقد تم استخراج اتساق فقرات مقياس الطلاق العاطفي بهذه الطريقة باعتماد درجات (80) موظفا وموظفة اختيروا عشوائيا من عينة تحليل الفقرات، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0.80).

2-5-2- مقياس الالتزام الديني:

-وصف المقياس:

لقد قامت الباحثة الرفاني (2016) بالاطلاع على الأدب النفسي والمقاييس الخاصة بمقياس الالتزام الديني، ومن هذه المقاييس مقياس بوعمرة (2013) وبوسعادة (2013) عقيلان (2011) دويلة (2007) ثم تم صياغة فقرات مقياس الالتزام الديني في صورته الأولى المكون من 43 عبارة، وبعد عرض المقياس على المحكمين وإجراء معاملات الارتباط أصبح عدد فقرات المقياس 32 وأجاب المبحوثين على فقراته بحسب درجات الموافقة على مقياس خماسي التدرج (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وذلك بوضع علاقة (×) أمام استجابة المبحوث.

-تصحيح الأداة:

تتراوح درجات هذا المقياس من (32 × 1 = 32) درجة وحتى (32 × 5 = 160) درجة وتقع الإجابة على المقياس في خمس مستويات وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين خمس درجات ودرجة واحدة، بمعنى إذا كانت الإجابة 05 أوافق بشدة، 4 أوافق، 3 محايد، 2 غير موافق، 1 غير موافق بشدة حيث القيمة 05 تمثل أعلى دجة والقيمة 01 أدنى درجة موافقة.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ-الصدق:

-الصدق من وجهة نظر المحكمين (صدق المحتوى، الصدق الظاهري):

تم عرض المقياس على عدد 10 من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص من أجل التأكد من سلامة الصياغة اللغوية للمقياس ووضوح تعليمات المقياس وانتماء الفقرات للمقياس، ومدى صلاحية المقياس لقياس الالتزام الديني وبذلك تم التأكيد من صدق المقياس من وجهة نظر المحكمين.

- الصدق البنائي:

تم أيضا حساب الصدق البنائي لمقياس الالتزام الديني بعد تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها 50 من مجتمع الدراسة، ومن خلال إيجاد معامل الارتباط لمقياس الالتزام الديني كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يوضح الصدق البنائي لمقياس الالتزام الديني.

م	المقياس	معامل الارتباط	قيمة sig	مستوى الدلالة
1	مقياس الالتزام الديني	0.370	0.008	دال عند 0.01

قيمة الارتباطية عند درجة الحرية (45) ومستوى دلالة (0.05) = 0.273

قيمة الارتباطية عند درجة الحرية (45) ومستوى دلالة (0.01) = 0.345

ومنه يتبين من الجدول السابق أن مقياس الالتزام الديني يتمتع بمعامل ارتباط دال إحصائيا وهذا يدل على أن مقياس الالتزام الديني يتمتع بمعامل صدق عال.

-صدق الاتساق الداخلي:

تم أيضا حساب صدق الداخلي لفقرات المقياس بعد تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها 50 من مجتمع الدراسة، ومن خلال إيجاد معاملات الارتباط لفقرات المقياس توصل إلى أن:

قيمة الارتباطية عند درجة الحرية (48) ومستوى دلالة (0.05) = 0.273

قيمة الارتباطية عند درجة الحرية (48) ومستوى دلالة (0.01) = 0.345

ويتبين أن فقرات مقياس الالتزام الديني تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائيا وهذا يدل على أن جميع الفقرات تتمتع بمعاملات صدق عالية.

ب- الثبات:

قد تم التأكد من ثبات المقياس من خلال التالي:

-الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

تم التأكد من ثبات المقياس من خلال حساب معامل الارتباط لمقياس الالتزام الديني باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول التالية:

الجدول رقم (05): يوضح معامل الاتساق لمقياس الالتزام الديني باستخدام ألفا كرونباخ.

م	المقياس	معامل الاتساق
1	مقياس الالتزام الديني	0.926

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط لمقياس الالتزام الديني باستخدام معادلة ألفا كرونباخ هو معامل ثبات عال، ويفي بأغراض الدراسة.

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم التأكد أيضا من ثبات المقياس من خلال حساب معامل الارتباط لمقياس الالتزام الديني بطريقة التجزئة النصفية، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يوضح ثبات مقياس الالتزام الديني باستخدام التجزئة النصفية.

م	المقياس	معامل الارتباط	
1	مقياس الالتزام الديني	قبل التعديل	بعد التعديل
		0.73	0.847

يبين الجدول معامل الارتباط لمقياس الالتزام الديني بطريقة التجزئة النصفية وهو معامل ثبات عالي ويفي بأغراض الدراسة.

الخصائص السيكومترية للمقياسين في الدراسة الحالية:

الخصائص السيكومترية استبيان الالتزام الديني:

بعد تفريغ البيانات المتحصل عليها من طرف أفراد العينة، تم حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان، وذلك من أجل التأكد من ثبات وصدق الاستبيان.

أولا- الصدق: تم حساب الصدق عن طريق حساب الاتساق الداخلي للاستبيان بطريقة: **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان:** كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): مصفوفة ارتباطات العبارات مع الدرجة الكلية لاستبيان الالتزام الديني.

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
ع1	معامل الارتباط	,588**	ع12	معامل الارتباط	,658**	ع23	معامل الارتباط	,637**
	مستوى الدلالة	0,006		مستوى الدلالة	0,002		مستوى الدلالة	0,003
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع2	معامل الارتباط	,762**	ع13	معامل الارتباط	,760**	ع24	معامل الارتباط	,740**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع3	معامل الارتباط	,648**	ع14	معامل الارتباط	,663**	ع25	معامل الارتباط	,777**
	مستوى الدلالة	0,002		مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع4	معامل الارتباط	,478*	ع15	معامل الارتباط	,762**	ع26	معامل الارتباط	,478*
	مستوى الدلالة	0,033		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,033
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع5	معامل الارتباط	,710**	ع16	معامل الارتباط	,702**	ع27	معامل الارتباط	,557*
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,011
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع6	معامل الارتباط	,638**	ع17	معامل الارتباط	,768**	ع28	معامل الارتباط	,656**
	مستوى الدلالة	0,002		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,002
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع7	معامل الارتباط	,467*	ع18	معامل الارتباط	,459*	ع29	معامل الارتباط	,639**
	مستوى الدلالة	0,038		مستوى الدلالة	0,042		مستوى الدلالة	0,002
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع8	معامل الارتباط	,638**	ع19	معامل الارتباط	,576**	ع30	معامل الارتباط	,791**
	مستوى الدلالة	0,002		مستوى الدلالة	0,008		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع9	معامل الارتباط	,509*	ع20	معامل الارتباط	,542*	ع31	معامل الارتباط	,691**
	مستوى الدلالة	0,022		مستوى الدلالة	0,014		مستوى الدلالة	0,001
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع10	معامل الارتباط	,778**	Q21	معامل الارتباط	,519*	ع32	معامل الارتباط	,637**

	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,019		مستوى الدلالة	0,003
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
ع 11	معامل الارتباط	,666**	Q22	معامل الارتباط	,478*	**الارتباط دال عند (0.01)**		
	مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,033	*الارتباط دال عند (0.05)		
	حجم العينة	20		حجم العينة	20			

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم () إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات **(استبيان الالتزام الديني)** والدرجة الكلية للاستبيان جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,57) و(0,79)، ما عدا العبارات رقم (4، 7، 9، 18، 20، 21، 22، 26، 27) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0,05) حيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للاستبيان ما بين (0,55/0,45). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس **الالتزام الديني**.

- **الثبات:** تم التأكد من ثبات الاستبيان بطريقة:

- **معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرو نباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ استبيان الالتزام الديني

استبيان الانفصال العاطفي	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الدرجة الكلية لإستبيان الانفصال العاطفي	**0,944**	**32**

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل بلغ **(0,94)** وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الأداة، وهذا يعني أن الأداة تتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعلها صالحة للتطبيق في الدراسة الأساسية.

أ-ثبات استبيان الانفصال العاطفي:

الصدق: تم حساب صدق **المقياس** عن طريق حساب الاتساق الداخلي بطريقة:

2-1-حساب معامل ارتباط عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم (09) مصفوفة ارتباطات عبارات استبيان الانفصال العاطفي مع الدرجة الكلية للاستبيان.

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية		
ع1	R	,897**	ع 10	R	,755**	ع 19	R	,889**	ع 28	R	,670**	ع 37	R	,600**
	SIG	0,000		SIG	0,000		SIG	0,000		SIG	0,001		SIG	0,005
	N	20		N	20		N	20		N	20		N	20
ع2	R	,714**	ع 11	R	,732**	ع 20	R	,752**	ع 30	R	,819**	ع 38	R	,895**
	SIG	0,000		SIG	0,000		SIG	0,000		SIG	0,000		SIG	0,000
	N	20		N	20		N	20		N	20		N	20
ع3	R	,720**	ع 12	R	,729**	ع 21	R	,823**	ع 29	R	,897**	ع 39	R	,980**
	SIG	0,000		SIG	0,000		SIG	0,000		SIG	0,000		SIG	0,000
	N	20		N	20		N	20		N	20		N	20
ع4	R	,729**	ع 13	R	,671**	ع 22	R	,790**	ع31	R	,563**	ع40	R	,783**
	SIG	0,000		SIG	0,001		SIG	0,000		SIG	0,010		SIG	0,000
	N	20		N	20		N	20		N	20		N	20
ع 5	R	,630**	ع 14	R	,736**	ع 23	R	,774**	ع32	R	,850**	ع41	R	,849**
	SIG	0,003		SIG	0,000		SIG	0,000		SIG	0,000		SIG	0,000
	N	20		N	20		N	20		N	20		N	20
ع 6	R	,986**	ع15	R	,755**	ع 24	R	,826**	ع33	R	,874**	ع42	R	,585**
	SIG	0,000		SIG	0,000		SIG	0,000		SIG	0,000		SIG	0,007
	N	20		N	20		N	20		N	20		N	20
ع 7	R	,943**	ع 16	R	,772**	ع25	R	,662**	ع 34	R	,636**	ع 43	R	,910**
	SIG	0,000		SIG	0,000		SIG	0,001		SIG	0,003		SIG	0,000
	N	20		N	20		N	20		N	20		N	20
ع 8	R	,832**	ع 17	R	,594**	ع 26	R	,668**	ع 35	R	,774**	ع44	R	,649**
	SIG	0,000		SIG	0,006		SIG	0,001		R	0,000		SIG	0,002
	N	20		N	20		N	20		N	20		N	20
ع 9	R	,649**	ع 18	R	,688**	ع 27	R	,870**	ع 36	SIG	,576**	ع 45	R	,774**
	SIG	0,002		SIG	0,001		SIG	0,000		N	0,008		SIG	0,000
	N	20		N	20		N	20		R	20		N	20

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات **استبيان الانفصال العاطفي** والدرجة الكلية **للاستبيان** جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت" جميعها بين (0,57) و (0,98)، وهذا ما يؤكد مدى

التجانس وقوة الاتساق الداخلي **للاستبيان** كمؤشر لصدق التكوين في مقياس **الانفصال العاطفي**

الثبات:

تم التأكد من ثبات **استبيان الانفصال العاطفي** بطريقة:

1-معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (10): يوضح معامل ألفا كرونباخ استبيان الانفصال العاطفي

استبيان الانفصال العاطفي	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الدرجة الكلية لإستبيان الانفصال العاطفي	**0,982**	**45**

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ **لإستبيان الانفصال العاطفي** بلغ **(0,98)** وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن **إستبيان الانفصال العاطفي** يمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

2-6- الأدوات الإحصائية المستعملة:

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها ومنهجها تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

-لحساب ثبات المقياس تم استخدام ألفا كرونباخ

-تم استخدام الاتساق الداخلي لحساب صدق المقياسين

-اختبار(ت) لمعرفة الفروق (الجنس، عدد سنوات الزواج، الفارق العمري)

-معامل الارتباط بيرسون

3- صعوبات البحث:

نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتميز بنوع من الحساسية والخصوصية بالنسبة للمبحوثين كانت هناك عدة عراقيل في الدراسة الميدانية تمثلت في:-عدم تعاون الطلبة

للإجابة عن الاستبيان والاصطدام بالرفض من قبل المبحوثين رغم التأكيد لهم على أهمية البحث. وكذا الوضع السياسي للدولة الذي يسبب الكثير من المشاكل في سير البحث والدراسة من بينها غياب الطلبة عن الجامعة.

الخلاصة:

تم عرض في هذا الفصل أهم خطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث حيث تناولت الدراسة الاستطلاعية تعريفا وأهدافا كما تم وصف العينة الأولية للدراسة إضافة إلى عرضنا لعناصر الدراسة الأساسية المتمثلة في المنهج المعتمد عليه في هذا البحث والحدود الزمانية والمكانية للدراسة كما قدمنا نظرة شاملة عن عينة الدراسة الأساسية كذا قمنا بذكر أدوات جمع البيانات التي استعملناها وجل الأساليب الإحصائية التي إستعنا بها لتحليل المعلومات.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1-عرض نتائج الدراسة:

1-1-نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية على أنه: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والانفصال العاطفي لدى افراد عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة هذا لفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للكشف عن قيم معامل لارتباط بين المقياسين والجدول رقم (11111) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (11) يوضح معامل الارتباط بين الالتزام الديني والانفصال العاطفي.

متغيري الدراسة	الانفصال العاطفي			
	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون r	مستوى الدلالة	القرار
الالتزام الديني	48	-.054	.714	غير دال إحصائيا

ويتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للالتزام الديني والدرجة الكلية للانفصال العاطفي بلغت (**-.054**) هي ضعيفة وسالبة وغير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05)، وعليه نستنتج عدم وجود علاقة بين متغيري الدراسة وعليه نرفض الفرضية البحثية التي نصت على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين **الالتزام الديني والانفصال العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة** وقبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود علاقة بين متغيري الدراسة.

نتائج الفرضية الفرضية الثانية:

-**"توجد فروق دالة إحصائيا في الالتزام الديني تبعا للجنس"** وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل اليها:

- جدول رقم (12) يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الجنسين في الالتزام الديني.

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية الالتزام الديني	ذكر	24	145.38	14.064	.7830	46	0.438	غير دال
	أنثى	24	142.17	14.340				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك تقارب بين المتوسطات الحسابية **للجنسين في** استبيان **الالتزام الديني** حيث بلغ متوسط الذكور (145.38) في حين بلغ متوسط **(الاناث)** (142.17) حيث نلاحظ أن متوسط الذكور أكبر نوعا ما من متوسط الاناث الا أن قيمة الفرق بينهما جاءت غير دالة إحصائيا وما يؤكد ذلك هو قيمة T-TEST والتي بلغت **0,783 حيث جاءت غير دالة** عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وعليه نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني تبعا لمتغير الجنس.

نتائج الفرضية الثالثة:

- نصت الفرضية على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيا في الانفصال العاطفي تبعا لمتغير الجنس" وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل اليها:

- جدول رقم (13) يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الجنسين في الانفصال العاطفي.

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية الانفصال العاطفي	ذكر	24	105.42	ذكر	-.880	**46**	**0**.383	**غير دال**
	أنثى	24	112.71	أنثى				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك تقارب بين المتوسطات الحسابية **للجنسين في** استبيان **الانفصال العاطفي** حيث بلغ متوسط الذكور (105,42) في حين بلغ متوسط **(الإناث)** (112,71) حيث نلاحظ أن متوسط الإناث أكبر نوعا ما من متوسط الذكور إلا أن قيمة الفرق بينهما جاءت غير دالة إحصائيا وما يؤكد ذلك هو قيمة T-TEST والتي بلغت **880.- حيث جاءت غير دالة** عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وعليه نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانفصال العاطفي تبعا لمتغير الجنس.

- **نتائج الفرضية الرابعة:**

-نصت الفرضية على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا في الانفصال العاطفي تبعا لمتغير للفارق العمري: أقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات أقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل اليها:

- جدول رقم (14) يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات فئتي الفارق العمري (اقل من 10 سنوات واكثر من 10 سنوات) في استبيان الانفصال العاطفي.

المتغير	الفارق العمري	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية الانفصال العاطفي	أقل من 10 سنوات	38	106.97	29.099	-.985	46	0.330	غير دال
	أكثر من 10 سنوات	10	117.00	26.700				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك تفاوت بين المتوسطات الحسابية **للفئتين (اقل من 10 سنوات واكثر من 10 سنوات) في** استبيان **الانفصال العاطفي** حيث بلغ متوسط فئة الفارق العمري (اقل من 10 سنوات) (106,97) في حين بلغ متوسط **فئة الفارق العمري** (اكثر من 10 سنوات) (117.00) حيث نلاحظ أن متوسط فئة الفارق العمري (أكثر من 10 سنوات) أكبر من متوسط فئة الفارق العمري (أقل من 10 سنوات) إلا أن قيمة الفرق بينهما جاءت غير دالة إحصائيا وما يؤكد ذلك هو قيمة T-TEST والتي بلغت **(985.-)** حيث جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وعليه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانفصال العاطفي تبعا لمتغير الفارق العمري.

نتائج الفرضية الخامسة:

-الفروق في **الانفصال العاطفي** تبعا لسنوات الزواج. ولمعالجة هذه الفرضية تم استخدام اختبار التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول التالي:

-جدول رقم (15) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة في استبيان الانفصال العاطفي تبعا لمتغير سنوات الزواج

مصادر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية	القرار
الانفصال العاطفي	بين المجموعات	1909.595	2	954.798	1.173	.3190	غير دال
	داخل المجموعات	36631.217	45	814.027			
	الكلي	38540.813	47	//////////			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" بلغت على **(1.173)** بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في استبيان الانفصال العاطفي تبعا لمتغير **سنوات الزواج** وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا **في مستوى الانفصال العاطفي تعزى لمتغير سنوات الزواج.**

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال نتائج المتعلقة بالفرضية العامة والتي مفادها "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية الالتزام الديني والانفصال العاطفي" تبين لأن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للالتزام الديني وللانفصال العاطفي قدرت ب 0.054 ما يدل على عدم وجود علاقة بين متغيري الدراسة الالتزام الديني والانفصال العاطفي، ونفسر ذلك (لكون أن الالتزام الديني يعمل على بناء علاقات في أطر محددة يكسوها الوازع الديني حيث أن الدين هو مصدر استكمال النزعة الفطرية للاعتقاد ولإشباع الميول الطبيعية ولا شك أن الإيمان بالله عز وجل وحده وعدم الشرك به والعبودية الخاصة له وحده، هي مصدر شعور الإنسان بحريته واستقلاليته ذاته واعتزازه بنفسه وكرامته، وتقبله لذاته الذي يعتبر بعدا رئيسيا في عملية التوافق الشخصي.

والتوافق له دور في مساعدة الفرد على الفرد على توظيف طاقتي الحب والعدوان في مختلف الموضوعات الخارجية أو في الذات، وهذا التوظيف ليس ثابت فهو قابل لأن يستجيب من شخص إلى آخر أو من الآخر إلى الذات، وحسب منظور التحليل النفسي أنه هناك توظيف مفرط فقد يحدث سحب التوظيف، وهنا قد تشرف العلاقة وتنطفئ أو يحدث في أحيان أخرى توظيف مضاد حيث تتحول غلاقة الحب إلى علاقة صراع وعداء، فالعامل الذاتي والنفسي يتدخل في المشاعر نحو الآخر مما يساعد على هجرانه بعيدا على المعتقد الديني والعقائدي، وهذا ما تناولته جل الدراسات التي تم الاطلاع عليها والتي تناولت سوء المتغير الانفصال العاطفي أو الالتزام الديني كمتغير مستقل حيث تم الفصل بين عناصر المتغيرات والوصول إلى ما توصلت إليه الدراسة الحالية ألا وهي رفض الفرضية البحثية وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

2-2-مناقشة الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى والتي نصت على وجود فروق دالة إحصائيا في الانفصال العاطفي تبعا لمتغير الجنس ومن خلال المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانفصال العاطفي تبعا لمتغير الجنس.

إلا أنه كان من المتوقع أن الإناث أكثر تعاطفا نوعا ما من الذكور أي من المفروض الزوجات هن اكثر تعبيرا عن العاطفة من الأزواج. وهذا ما أكدته دراسة (روبرت روزنتال) بأن النساء يظهرن مشاعر التعاطف أكثر من الرجال وفي التواصل الاجتماعي أيضا (ذبيحي 2015)

إلا أن الدراسة أظهرت أنه لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس، وهذا ما أثبتته أيضا دراسة العبيد (2015)، كما أكده "جولمان" في محاولته تصحيح الفكرة المغلوطة على أن النساء أكثر تعاطفا من الرجال حيث كتب (ليست النساء أذكى من الرجال في التعاطف وكذلك ليس الرجال أفضل من النساء فيه، فكل إنسان مواضع قوته ومواضيع ضعفه في هذه القدرات حيث قد يكون بعض الناس متعاطفين بصورة كبيرة ولكنهم يفتقرون لبعض قدرات التعامل مع ما يشعرون به من جزع في حين قد يكون آخرون واعيين بالتحول البسيط في الحالات النفسية ومع ذلك غير أكفاء اجتماعيا

لكن يضيف جولمان أنه عند المقارنة بين أسلوبي الرجال والنساء فإننا نجد النساء بوجه عام أكثر وعيا بانفعالاتهم وأفضل في إقامة العلاقات مع الآخرين في حين يتوافق الرجال بصورة أكثر سهولة ويتعاملون مع الجزع والضغوط بصورة أفضل.

2-3- مناقشة الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها: وجود فروق دالة إحصائيا في الالتزام الديني تعزى لمتغير الجنس، توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فب الالتزام الديني تبعا لمتغير الجنس ويعود ذلك فروق دلة إحصائيا في متوسطات درجات الالتزام الديني ويعود ذلك دالة إلى البيئة التي تتميز بأنها بيئة مؤمنة ملتزمة بالقيم والتعاليم الدينية الإسلامية ويعود ذلك لتربية أبنائها على تعليم الدين منذ الصغر فكان من الطبيعي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من طلبة جامعة محمد بوضياف في الالتزام الديني

إلا أن هذه الدراسة اختلفت مع دراسة بركات 206 التي نصت على وجود فروق دالة إحصائيا في الالتزام الديني تعزى لمتغير الجنس

واتفقت مع دراسة علية وحمدونة 2015 والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الالتزام الديني.

2-4-مناقشة الفرضية الرابعة:

من خلال النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية والتي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في الانفصال العاطفي تبعا لمتغير الفارق العمري توصلنا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانفصال العاطفي تبعا لمتغير الجنس وتفسر ذلك بأن العلاقة الزوجية من أحد مرتكزاتها التي تعتمد عليها للاستمرار العلاقة هي الثقافة الفكرية والمعرفية للفرد نحوها ومدى الوعي لكلا الزوجين بالاختلاف الموجود بينهما من جميع النواحي، النفسية والاجتماعية والثقافية...الخ، أي العمر هو مجرد رابط زمني لفرد فليس له دور في

العلاقة الزوجية، رغم أن العبسري 2004 ذكر في كتابه أن الفارق العاطفي غلا أنه حسب الدراسة الحالية العمر ليس دائما مقياس على نجاح أو فشل العلاقة الزوجية.

2-5- مناقشة الفرضية الخامسة:

من خلال النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي مفادها توجد فروق دالة إحصائيا في الانفصال العاطفي تبعا لسنوات الزواج حيث تم التوصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الانفصال العاطفي تعزى لمتغير سنوات الزواج

ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زادت مدة الزواج كانت العلاقة بين الزوجين أكثر تماسك وهذا يعود إلى الشوط الزمني الذي قطعه الزوجين معا، بما فيها من الأحداث المخزنة والمفرحة والتي تم تجاوزها بخطوة مشتركة أيضا تعود العلاقة إلى العوامل والمصالح المشتركة ومدى لهفة كل طرف في الحفاظ عنها، وأهم عنصر فيها مصلحة الأبناء التي قد تزيد من تماسك العلاقة الزوجية

الخلاصة:

لقد تمحورت هذه الدراسة حول موضوع الانفصال العاطفي وعلاقته بالالتزام الديني لدى الطلبة المتزوجين بجامعة المسيلة، ومن خلال عرضنا لفرضيات الدراسة، وكذا عرضنا نتائج المتوصل إليها ومناقشتها وفقا للدراسات السابقة والإطار النظري، توصلنا إلى عدم وجود علاقة بين الانفصال العاطفي والالتزام الديني، أي التدين ليس له تأثير سواء بالسلب أو بالإيجاب على علاقة الزوجين من ناحية الانفصال العاطفي بين الزوجين الذي يظهر تأثيرا واضح في تدمير الصحة النفسية لبعض الأزواج حيث أنه يعتبر مرض يصيب الحياة الزوجية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن نوع الجنس والفارق العمري بين الزوجين وسنوات الزواج ليست عوامل مؤثرة على الانفصال العاطفي وذلك حسب نتيجة الدراسة التي نصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الزواج، الفارق العمري).

ومنه فإن إذا أردنا تجنب الانفصال العاطفي علينا أن:

-نقوم بوضع استراتيجيات إرشادية فعالة.

-التركيز على البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج وتعليمهم كيفية مواجهة المشكلات المحتمل. التعرض لها في الحياة الزوجية.

-إجراء دراسات معمقة حول متغير الانفصال العاطفي وذلك لتأثيره الكبير على أفراد الأسرة.

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم

الكتب:

1)ابن منظور (1992): لسان العرب، المجلد 10، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.

2)أبو زيد، أحمد محمد (1970): العلاقات الإنسانية وسيكولوجية التوافق في مجال العمل والإدارة، ط1، دار النهضة الحديثة، القاهرة.

3)أحمد الكندري (2005): علم النفس الأسري، ط3، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

4)حبيب الله طاهري (1997): مشاكل الأسرة وطرق حلها، دار الهادي، بيروت

5)الرحو جنان سعيد (2005): أساسيات في علم النفس، ط1، الدار العربية للعلوم بيروت.

6)زكريا أحمد الشربيني، وعبد المجيد منصور (200): الأسرة على مشارف القرن 21 (الأدوار، المرض النفسي، مسؤوليات)، ط1، دار الفكر العربي، مصر.

7)عبد الرحمان العيسوي (2004): العنف الأسري موسوعة ميادين علم النفس، مجلد 5، دار الراتب الجامعية الراتب الجامعية الجزائر

8)عدس عبد الرحمان ومحي الدين توق (1998): المدخل إلى علم النفس، دار الكتب للنشر والتوزيع، عمان

9)فاطمة الكتاني (2011): لعبة الحياة الزوجية، ط1،دار العربية للعلوم، المغرب

10) المودودي أبو علي (1987): مبادئ الإسلام، دار السعودية للنشر والتوزيع، السعودية.

11) موسى، رشاد (1999): علم النفس الدعوي بين النظرية والتطبيق سيكولوجية التدين، ط1، مكتبة العلم للكمبيوتر، القاهرة

المجلات:

12) إبراهيم زكريا (1978): الزواج والاستقرار النفسي، ط2، مكتبة مصر بالفجالة، منتديات مجلة الابتسامة www.tbtesama vp/ Cim . مصر

13) إبراهيم زكريا (1986): الزواج والاستقرار النفسي، ط3، مكتبة النصر بالفجالة، منتديات مجلة الابتسامة، مصر

14) عفراء إبراهيم خليل العبيدي (2015): الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، عدد13، الوادي

15) علي شاكر الفتلاوي ووفاء كاظم جبار (2012): الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، عدد1، مصر

16) عمر الشويشرة وهيبة عبد الرحمان (2018): الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، مجلة أردنية في علوم التربية، مجلد14، عدد3، الأردن

17) فاطمة محمد صالح (2007): الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية، مجلة التربية والعلم، مجلد14، عدد4

18) مجيد أنوار هادي (2012): أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات، عدد201، بغداد

19) محمد إبراهيم عسلية أسامة سعيد حمدونة (2015): الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية جامعة الأزهر، مجلد 42، العدد3، غزة.

20) وفاء المعمري (2015): أسباب مؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العملي، مجلة أمابارك، مجلد 66، عدد19، عمان

الرسائل الجامعية:

21) إلهام أحمد ومحمد علي (2018): الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا

22) بركات زياد (2006): التجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، غزة

23) الرفاتي، ليالي فايق صادق (2016): اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو الهجرة إلى الخارج وعلاقتها بالالتزام الديني والانتماء السياسي لديهم، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة

24) سعاد رشدي صبيح وآخرون (2017): الذكاء الروحي وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب، بحث مقدم إلى مجلس علم النفس، جامعة القادسية، مصر.

25) لارا الصطزف (2014): الانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته بالاكتئاب والقلق لدى الأبناء المراهقين، بحث مقدم لنيل درجة ماجستير في الصحة النفسية للأطفال المراهقين.

26) محمد ناجي جاسم وآخرون (2016): الطلاق العاطفي وعلاقته بنمط الشخصية لدى الموظفين المتزوجين في كلية الآداب، جامعة القادسية، رسالة تخرج مقدمة إلى قسم علم النفس، مصر.

27) مهنا علي أبو سعادة (2013): الالتزام الديني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المعاشة لدى المعلمين بوزارة التربية والتعليم، جامعة الأزهر، غزة.

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

استمارة استبيان حول

الانفصال العاطفي وعلاقته بالالتزام الديني لدى الطلبة المتزوجين بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

أخي الطالب أختي الطالبة:

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة اللسانس تخصص علم النفس العيادي الموسومة بعنوان " **الانفصال العاطفي وعلاقته بالالتزام الديني لدى الطلبة المتزوجين بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة**"، أضع بين أيديكم هذا المقياسين اللذين يتضمنا مجموعة من الأسئلة لذا الرجاء الإجابة على أسئلة كل المقياس بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة علما أن إجابتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.\

وفي الأخير لكم جزيل الشكر على تعاونكم معنا

إعداد الطالبة:
✍ **ريحانة بوعدي**
✍ **مروة بن اعمر**

إشراف الأستاذة:
جميلة عزوق

لسنة الجامعية: 2018-2019

نرجو التكرم بالإجابة على هذا الإستبيان بهدف بحث علمي و ذلك بوضع إشارة (X) في المكان المناسب بجانب كل فقرة.

يرجى الإجابة على الأسئلة التالية و لكم جزيل الشكر قبل البدء بالإجابة على الإستبيان.

البيـــانات الشـخصية :

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

التخصص الدراسي: ( )

عدد سنوات الزواج: ( )

الفارق العمري بين الزوجين: ( )

--	الفقـــــــــرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق بشدة
1	إيماني بالملائكة يدفعني إلى تعظيم الله تعالى					
2	أتوكل على الله في قضاء كل حوائجي					
3	أحرص على أداء الصلاة في وقتها					
4	أبادر إلى إخراج الزكاة لمستحقيها					
5	ألجأ إلى الله عندما يشتدني الكرب					
6	أحافظ على الأمانة إذا ما وُكِلتُ بها					
7	أتقرب إلى الله بقراءة القرآن					
8	أحرص على صيام النوافل					
9	أتوب إلى الله إذا وقعت في معصية					
10	أحرص على الإلتزام بسنة الرسول الكريم					
11	زيارة القبور تدفعني إلى الإلتزام بالعبادات					
12	أسعى لأداء فريضة الحج					
13	أوظف كل قدراتي و طاقتي في خدمة ديني					
14	أبادر إلى الإصلاح بين المتخاصمين من المسلمين					
15	أبادرإلى إفشاء السلام بين جيراني و أصدقائي					
16	ألتزم بالتعهدات التي أقطعها على نفسي					
17	أنصر المظلوم حتى لو كان عدوي					
18	أحفظ أسرارأصدقائي و جيراني					
19	أساعد الضعفاء و أصحاب الحاجة					
20	أحسن إلى أقاربي و جيراني عندما يسيئون إلي					
21	أحب للمسلمين ما أحـب لنفسي					

22	أدعو لإخواني بالصلاح و التوافق بظهر الغيب					
23	أحث أصدقائي على فعل الخيرات					
24	أتجنب خيانة أصدقائي أو الغدر بهم					
25	أستثمر طـاقاتي في خدمة مجتمعي					
26	أفضل الناس عندي أنفعهم للناس					
27	أترك أثرًا طيبًا مع كل من أتعامل معه					
28	أسعى لنيل رضى أقاربي و جيراني					
29	أفضل التعاون مع الأخرين على مبدأ البر و التقوى					
30	أقدم النصح لكـل من يطلبه مني					
31	أتغاضى عن هفوات أصدقائي و جيراني					
32	أبادل السيئة بالحسنة مع كل من أتعامل معهم					

نرجو التكرم بالإجابة على هذا الإستبيان بهدف بحث علمي و ذلك بوضع إشارة (X) في المكان المناسب بجانب كل فقرة.

يرجى الإجابة على الأسئلة التالية و لكم جزيل الشكر قبل البدء بالإجابة على الإستبيان.

البيـــانات الشـخصية :

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

التخصص الدراسي: ( )

عدد سنوات الزواج: ( )

الفارق العمري بين الزوجين: ( )

--	الفقـــــــــرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي قط
1	أجد صعوبة في الإستمتاع بأوقات الفراغ في المناسبات العائلية				
2	يعترض (زوجي/ زوجتي) على أسلوب عنايتي بالأطفال				
3	أشعر أن حياتنا الزوجية قائمة على التذمر و الشكوى				
4	يثق (زوجي/ زوجتي) بي				
5	تظهر علامات الحزن و الإكتئاب على (زوجي/ زوجتي) دون سبب مقنع				
6	أتمتع بروح المرح و الدعابة مع أسرتي				
7	يُحملني (زوجي/ زوجتي) مهام لا تتفق مع الواقع المُعاش				
8	إتضح أنّ الزواج مسؤولية لا أستطيع تحملها				
9	أعتقد أنني لم أحصل على الحد الأدنى من الحقوق الزوجية				
10	أعتقد أنّ (زوجي/ زوجتي) مُقصر بأداء واجباته الأسرية				
11	أشعر بالرضى عن حياتنا الجنسية مع بعضنا				
12	لم يحصل أن أهدى لي (زوجي/ زوجتي) أي شئ يُهدى				
13	تفتقد حياتنا الزوجية للحوار و النقاش الهادئ				
14	يُنفذ (زوجي/ زوجتي) رغباتي بسرعة				
15	يعمل (زوجي/ زوجتي) الأشياء التي تجلب لي الضيق				
16	يتأخر (زوجي/ زوجتي) في تنفيذ طلباتي من دون عذر مقنع				
17	عندما يخطئ (زوجي/ زوجتي) يتمسك بخطئه				
18	أجد نفسي غير سعيد الغرفة الزوجية				

19	(زوجي/ زوجتي) لا يهتم بمظهره				
20	أتسامح مع (زوجي/ زوجتي) إذا لم يستطع تنفيذ رغباتي				
21	الشعور بالندم و عدم الرضى عن زواجي أمرٌ يلاحقني دائماً				
22	الوقت مع (زوجي/ زوجتي) يمضي ثقيلاً				
23	(زوجي/ زوجتي) لا يشبعني عاطفيا				
24	ينتابني شعور أن (زوجي/ زوجتي) لا يحبني				
25	قليلاً ما نتنـزه معاً				
26	أشعر بالضيق من التسوق برفقة (زوجي/ زوجتي)				
27	أتبادل مع (زوجي/ زوجتي) عبارات الحب و الحنـان				
28	لدي الرغبة في ممارسة العلاقة الجنسية لكن اواجه بعدم رغبة (زوجي/ زوجتي)				
29	أتفحص الرسائل و الإتصالات الموجودة في جوال (زوجي/ زوجتي)				
30	لي إحساس أنّ (زوجي/ زوجتي) متعلق بي و لا يستغني عني				
31	أشعر أنّ العلاقة بيني و بين (زوجي/ زوجتي) علاقة مصلحة				
32	(زوجي/ زوجتي) يتخلى عن مساعدتي وقت الضيق				
33	أفضل أن يقوم أهل (زوجي/ زوجتي) برعايته في حالة تعرضه لمشكلة مرضية				
34	كلما أقترب من (زوجي/ زوجتي) يبتعد عني				
35	أجد الدعم و المساندة من (زوجي/ زوجتي)عند تعرضي للأزمات				
36	أشعر بعدم الإنسجام في زواجي				
37	أشعر أنّ (زوجي/ زوجتي) غير سعيد بإقترانه بـــي				
38	البوح بمشاعري و عواطفي (لزوجي/ زوجتي) ضعف و مهانة				
39	نتبادل الهدايا في بيتنا				
40	أشعر بفجوة عاطفية بيننا				
41	أصارح (زوجي/ زوجتي) بمشاعر الحب و الإنجذاب إلـيه				
42	أشعر بالتوتر بشكل دائـم في البـيت				
43	أنام في غرفة مستقلة بعيدا عن (زوجي/ زوجتي)				
44	أعتذر من (زوجي/ زوجتي) عندما أخطئ بحقه				
45	(زوجي/ زوجتي) دائم السفر دون سبب مقنع				

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الفارق العمري بين الزوجين: .....

سنوات الزواج: .....

ت	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	لاتنطبق علي قط
١	أجد صعوبة في الاستمتاع بأوقات الفراغ في المناسبات العائلية.				
٢	يعترض زوجي على أسلوب عنايتي بالأطفال.				
٣	اشعر إن حياتنا الزوجية قائمة على التذمر والشكوى.				
٤	يثق زوجي بي.				
٥	تظهر علامات الحزن والاكتئاب على زوجي دون سبب مقنع .				
٦	أتمتع بروح المرح والدعابة مع أسرتي.				
٧	يحملني زوجي مهام لا تتفق مع الواقع المعاش .				
٨	اتضح لي أنَّ الزواج مسؤولية لا استطيع تحملها.				
٩	اعتقد أنني لم احصل على الحد الأدنى من الحقوق الزوجية.				
١٠	اعتقد أن زوجي مقصر بأداء واجباته الأسرية .				
١١	اشعر بالرضا عن حياتنا الجنسية مع بعضنا.				
١٢	لم يحصل أن أهدى لي زوجي أي شيء يهدى .				
١٣	تفتقد حياتنا الزوجية للحوار والنقاش الهادئ.				
١٤	ينفذ زوجي رغباتي بسرعة .				
١٥	يعمل زوجي الأشياء التي تجلب لي الضيق.				
١٦	يتأخر زوجي في تنفيذ طلباتي من دون عذر مقنع .				
١٧	عندما يخطا زوجي فانه يتمسك بخطئه.				
١٨	أجد نفسي غير سعيدة في غرفة الزوجية.				
١٩	زوجي لا يهتم بمظهره.				
٢٠	أتسامح مع زوجي إذا لم يستطيع تنفيذ رغباتي .				
٢١	الشعور بالندم وعدم الرضا عن زواجي أمراً يلاحقني دائماً.				
٢٢	الوقت مع زوجي يمضي ثقيلا.				
٢٣	زوجي لا يشبعني عاطفياً.				
٢٤	ينتابني شعور أنَّ زوجي لا يحبني .				

٢٥	قليلا ما نتنزه معاً				
٢٦	اشعر بالضيق من التسوق برفقة زوجي ٠				
٢٧	أتبادل مع زوجي عبارات الحب والحنان ٠				
٢٨	لدي الرغبة في ممارسة العلاقة الجنسية لكني أواجه بعدم رغبة زوجي ٠				
٢٩	أتفحص الرسائل والاتصالات الموجودة في جوال زوجي٠				
٣٠	لي إحساس أنَّ زوجي متعلق بي ولا يستغني عني ٠				
٣١	اشعر ان العلاقة فيما بيني وبين زوجي علاقة مصلحة٠				
٣٢	زوجي يتخلى عن مساعدتي وقت الضيق.				
٣٣	أفضل ان يقوم أهل زوجي برعايته في حالة تعرضه لمشكلة صحية٠				
٣٤	كلما اقترب من زوجي يبتعد عني .				
٣٥	أجد الدعم والمساندة من زوجي عند تعرضي للازمات٠				
٣٦	.اشعر بعدم الانسجام في زواجي٠				
٣٧	اشعر ان زوجي غير سعيد باقترانه بي .				
٣٨	البوح بمشاعري وعواطفي لزوجي ضعف ومهانة .				
٣٩	نتبادل الهدايا فيما بيننا ٠				
٤٠	اشعر بفجوة عاطفية بيننا.				
٤١	أصارح زوجي بمشاعر الحب والانجذاب اليه٠				
٤٢	اشعر بالتوتر بشكل دائم في البيت .				
٤٣	أنام في غرفة مستقلة بعيدا عن زوجي ٠				
٤٤	اعتذر من زوجي عندما أخطا بحقه ٠				
٤٥	زوجي دائم السفر دون سبب مقنع.				

بحمد الله